

الكواكب

العدد ٩١٥ - ١١ فبراير ١٩٦٩ - م.م. ليبيا

محمد عبد الوهاب

عدد
خاص



من عادات عبد الوهاب أن يكتب في فراغه بعض الخواطر المختلفة في أوراقه الخاصة وقد اخترنا له هذه الفقرات التي تمثل بعض آرائه في الفن والحياة ..



كلمات عبد الوهاب

فلماذا يبكي الإنسان إذا كانت الدنيا جميلة .. ولماذا يبكون على رحيله إذا كانت الآخرة أجمل ؟

●● أحيانا لا أحس بالألم الصغير ، إذا كنت في ألم كبير .
●● ما أبعد الناس عن بعض الحقيقة .. وما أبعد المفرد عن كل الحقائق
●● أن كل عمل فني جديد يعتبر نوعا من القمار بالنسبة للفنان .. أما أن يضيف به مجدا جديدا إلى أمجاده .. وأما أن يهزم ما فيه الفنى إذا جاء هذا العمل مبثورا ناقصا أو فاشلا !

●● الحركة هي الحياة .. وكل شيء راكد لا يعبر عن شيء .. وبالتالي لا يؤثر عليك . فتجن مثلا . نحس في المرأة وجهها لأنه يتحرك ، ونحب في جهها .. أولا عينها لأنها أكثر أعضاء وجهها حركة ، وبذلك يمكننا عن طريقها أن نعبر عن شيء . ونفهم منها أشياء .. ثم نحس بشعورها . لأنها يتحركان ، ولا يمكننا أن نتصور مثلا أن اساق في امرأة ظهرها أو كتفها .. لأنها لا يعبران عن شيء ولا يتحركان التحرك الذي يعطيني لي تعبيرا أفهمه وأحسه .. ولذلك أنا مثلا أجلس بجانب نار صاعدة من حطب ، أو أجلس أمام بحر متلاطم الأمواج ، ولا أمل لأن النار والموج يتحركان ويعبران

●● على الفنان أن يعيش بعيدا عن الناس ليظل الجمهور لا يرى منه إلا الكبير فيه .. مثلا كشكل الشجرة الهاسية ، إذا بدت عنها لا ترى الأوراق المشقوق وفروعها التي تتحرك في الهواء كأي واقعة بالية ، وتظل مبهسورا طويلا بعينيك عنها فإذا ما اقتربت منها وأيت المراسيم تتساقط وهي رايشة على كومة من الطين .. والنمل ينخر في جذوعها !

●● الموهبة لا تحتاج إلى ظروف تظهرها ، بل هي التي تخلق الظروف ، كالماء يطفى تحت الأرض ليخرج الصخر من فوقه ثم يطفو ويصبح نبعيا عذبا .
●● الإنسان الذي يتنمر على من دونه يخلص لمن هو فوقه !

●● الجديد في الفن يزول بالتعود عليه ، ويبقى مافيه من جمال !
●● أحيانا أتعب من الموسيقى فأهرب بعيدا عنها ، لأجدني عائدا إليها أرتاح منها فيها !

●● قال طافور : حيث يوجد الحب يوجد الله .. وأنا أقول : أنه حيث توجد الموسيقى يوجد الحب .. وحيث يوجد الحب يوجد الله !

●● أحيانا أسمع مطربين ومطربات يغالون الفناء .. فتتمنى أن لو كان في مقدوري أن أخلصهم منه ، كما يخلص الإنسان شخصا من الفرق !

محمد عبد الوهاب

●● المجد كالقمار .. إذا كسب لأعب القمار طلب المزد .. وإذا خسر طلب استرقاء ما خسرته !

●● أنا لا أصور صوتا جميلا من غير فيح !
●● الفن كالاسمانج .. وكل فنان يأخذ الاسمانج ليصمد به إلى طابق ويتسلمه منه فنان آخر ليصمد به إلى طابق جديد وهكذا !

●● أما انسان كل متناقضات وليس لي معدل وسط ، أنا في منتهى الخوف في حياتي الخاصة ، وفي منتهى المسجاعة في فني !

●● اعتبر الصيف فترة فراغ واستجمام ، استجمعت خلال شهور قواي .. كالبطارية أبدأ أجمع شحنات من طاقات قوية ، وفي الشتاء تنطلق تلك الشحنات في الحان !

●● ألي اعتد أن الصوت هو أبني شيء في الإنسان ، فكثيرا ما أرى أناسا منتهنى الحياة عن رؤياهم مدة طويلة فلا أعرفهم .. فإذا تكلم لم أجدهم تغيرا في صوته ، فالصوت هو أصق شيء في الإنسان وأخلصه ، لأنه أعاصينا نخرجه في كلامنا !

●● يغفل ال أحيانا أن الفنان من طينة خاصة . وأن هناك الأنس والجن والشيطان والملائكة والفنان !
●● لا جديد في الفن وإنما الجديد هو الفنان ..
●● ما عرفت فنانا إلا ووجدت في مظهره البهجة وفي داخله الحزن والألم .

●● يستقبل الإنسان الدنيا بالسكاه .. ثم يردعه وهو يتأددها باليكاه ..

●● أحب المسجبة والتفاس حول أي عمل لي . فالعمل الفني الذي يلقى فلا يسمح له ولين .. عمل فاشل !

●● قانونا هذه الأيام لا توجد فيهم طبيعة الثابرة والاجتهاد والتفكير ..

●● لقد علمت نفسي بالصمت .. سالون المرحوم أحمد شوقي ، كان لقاء أقطاب الحياة المصرية في ذلك الحين ، وكنت صغيرا في السن ، غير قادر في مواجهة هؤلاء الأقطاب على أن أطلق حرفا واحدا ، فتحدثت أن استعمل أدنى لفظ ، واستفدت كثيرا من هذه المادة !

●● قوام المرأة هو كل شيء .. فكل أعضائها يتكونون الشكل العام ، فانا لا أستطيع أن أندق جمال عيون المرأة أو صدرها أو شعرها وحده .. لأن المرأة كالأغنية أو اللحن الكامل .. قد يكون فيه عيب ولكنه على بعضه يعجب الناس ، وكما يوجد في الموسيقى شيء اسمه « الهرموني » وهو علم توافق الأصوات ، فهناك في جمال المرأة حاجة اسمها توافق الأعضاء ..

●● عبد الوهاب القديم هو الذي لعن وعنى « يا جارة الوادي » و « أنا الطونيو » في الليل لا نخل ، وما إليها .. وعبد الوهاب الجديد هو الذي لعن وعنى « البندول » و « كليوباترا » و « دعاء الشرق » و « حياتي أنت » وما إليها .. وعلى هذا فبعد الوهاب الجديد هو امتداد سليم ومتطور لعبد الوهاب القديم ..

●● من يعطي الفن كل شيء .. يأخذ منه كل شيء !



وسامان لام كلثوم وعبد الوهاب من عبد الناصر

محمد عبد الوهاب

أم كلثوم

الكلمات التي أنجبها الوجدان العربي في العصر الحديث ففنى لشوقي وعلى محمود طه وإيليا أبو ماضي ومحمود أبو الوفا وغيرهم من عظماء شعراء العصر، وبذلك ربط عبد الوهاب موسيقاه اللامعة بمستوى رفيع من الشعر العربي المعاصر، مما أسهم ولاشك في رفيع ذوق الجماهير العربية، والقضاء على الفجوة الواسعة التي كانت قائمة بين الشاعر العربي والجمهور العربي.

ولا شك أن عبد الوهاب قد أسهم أكبر الإسهام في أن يجعل الموسيقى العربية متعة لكل الجماهير العربية ترددها في كل مكان... في الشارع، في المنهج، في المدرسة... لقد جمع عبد الوهاب ذوق الشعب العربي في وحدة موسيقية شاملة تعبسه وتقديره وتذوقه وتردد ألحانه

هذه بعض جوانبه عبد الوهاب التي تجعله جديراً بالتكريم من شعبه وأهله وعصره... ولا خير في مجتمع يعجز عن تقدير عباقرة وأعظمهم حقهم من التكريم... وقد أعطى شعبنا عبد الوهاب كثيراً من الحب... ومحبته تقدمه إليه الكواكب اليوم هو جزء من هذا الحب... يستحقه هو وكل فنان أسعد شعبه، كما أسعد عبد الوهاب الشعب العربي بألحانه طيلة ما يزيد على أربعين عاماً متواصلة.

رجاء النقاش

سنة ١٩٢٣ وفي سن صغيرة كان كارتة على الموسيقى العربية، وبدأ تاريخنا الموسيقي وكأنه مقبل على عصر مظلم، ولكن عبقريّة الوجدان العربي لم يمسيها العقم بعد خسارتها الفادحة في سيد درويش، فامتلا الفراغ الذي تركه الفنان الكبير بعدد من المواهب البارزة كان على رأسها محمد عبد الوهاب، واستطاع عبد الوهاب خلال تلك الفترة الطويلة المشددة من وفاة سيد درويش إلى اليوم أن يعطي للموسيقى العربية مجموعة من أجمل الألحان وأيقاها واستطاع أن يكتسب الموسيقى العربية شباباً مصرياً مثاقفة، فلا تبدو وكأنها موسيقى القرون الماضية وهي تشكع في شوارع القرن العشرين... على العكس لقد بدت

الموسيقى العربية في ألحان عبد الوهاب لغةً مصرية مشرقة تفهم وجدان العصر ولقنته ولا تبدو أبداً غريبة أو متخلفة أو شاذة. وهذا عمل كبير ومجيد لا يقل عن التجديد الذي أحدثه طه حسين والعباد والحكيم ومحفوظ في الأسلوب العربي والفكر العربي.

على أن عبد الوهاب لم يتوقف عند حدود تطويره للحن العربي وتجديده ومزجه للموسيقى العربية بالموسيقى الغربية، ولكنه استطاع أن يقدم خدمات جليلة أخرى للفن العربي، فقد ربط الموسيقى العربية بأرفع

واليوم تقدم الكواكب عدداً خاماً من محمد عبد الوهاب، وهو القمة الأخرى في حياتنا الفنية، والفنان الذي ملا حياتنا بالحنان الرائعة خلال ما يزيد على أربعين سنة متواصلة... لقد استطاع عبد الوهاب خلال هذه الفترة أن يقيم التجديد في الموسيقى العربية على أسس واضحة وراسخة، فهو سيد تلك المدرسة الموسيقية التي جمعت من الناحية الفنية بين الشرق والغرب، وبذلك جدد الموسيقى الشرقية، دون أن يفقد صلته بالتراث الموسيقي الشرقي، ومهما قال بعض النقاد هنا أو هناك من تعديلات عبد الوهاب الموسيقية فوافق بعضهم عليها، واعتزض طيها البعض الآخر... إلا أن عبد الوهاب بلا شك هو أساتذة مدرسة في الموسيقى العربية الحديثة وهي مدرسة أجمع الذوق المصري على محبتها والاعجاب بها والتجاوب معها، ولذلك كانت ألحان عبد الوهاب على الدوام تحظى بالنجاح وترددها الجماهير في كل مكان وعلى جميع المناسبات، ولم يكن تجديد الموسيقى العربية بالأمر اليسير ولم تكن رسالة فنية سهلة، بل على العكس كانت هذه الرسالة صعبة وخطيرة، وكانت تنتظر من يقوم بها، ولأجل الأمل الكبير عندما ظهر الفنان العظيم سيد درويش، ولكن وفاة سيد درويش

منه ثلاثة أسابيع أصدرت الكواكب عدداً خاصاً من أم كلثوم، وقد نجح هذا العدد ولقي ترحيباً كبيراً من القراء تمثل في أقبالهم الواسع على العدد وفي رسائلهم الكثيرة التي وصلت إلى المحطة، ونحن نرد كل هذا الترحيب بالطبع إلى شخصية أم كلثوم ومكانتها الكبيرة في الوطن العربي، فقد وصلت أم كلثوم بالفن المعاصر العربي إلى قمة عالية ورفيعة، ولم تقتصر على دورها الفني العظيم الذي كان مصدراً لسعادة الملايين من العرب بل وصلت هذا الدور بدور وطني آخر، فخرجت إلى الميدان العربي بعد غصة يونيو ١٩٦٧ لتقوم بمهمتين كبيرتين، المهمة الأولى هي أن تبث التفاؤل إلى النفس العربية التي أصابها بعد النكسة موجة حنيفة من اليأس والمرارة كادت تهددها بهزيمة لا خلاص منها، فالهزيمة العسكرية يمكن الرد عليها

والتغلب منها في مصاركة قادمة تحت راية قفتنا العادلة وقضية الصدور الخائرة... ولكن الهزيمة النفسية، والانسحاق الممنوع الكامل، والاستسلام لليأس... كل هذه الأمور كانت كفيلة بتثبيت الهزيمة لاستسلام لها الإنسان العربي... ولقد كانت أم كلثوم ولا شك من أكبر العوامل التي ملأت النفسية العربية بالاشراق والتفاؤل

والحيوية والانتعاش خلال جولاتها الفنية المختلفة في البلاد العربية، ولقد شهدت استقبال أم كلثوم في الخرطوم، وكان هذا الاستقبال رائماً وحراراً، وقال لي أحد الأجناب الذين حضروا الحفلة الأولى لام كلثوم: إن أعظم ما تقدمه هذه الفنانة أنها تفتن من الحب لشعب مثاقم، ونطبه شحنة نفسية متفائلة فوكت هو أشد ما يكون حاجة إلى التفاؤل... بل أن انتصار شعبكم لا يمكن أن يتم إلا إذا تفاءلتم واقبلتم على الحياة. أما اليأس والتشاؤم والسوداوية فأنها طريق الهزيمة المؤكدة، فبما من معاريف دخل معركته يائساً إلا وأنهى إلى الهزيمة والاستسلام بعد الطفلة الأولى في المعركة...

هذه هي المهمة الأولى التي قامت بها أم كلثوم بمسند النكسة، أما المهمة الثانية فهي إصرارها على أن يكون دخول حفلاتها في البلاد العربية للمجهود العربي... وهذا الدور واضح وغنى من أي حديث آخر. من أجل هذا كله تحتل أم كلثوم مكانتها العظيمة على قمة الفن العربي المعاصر، وبمباراة من مكانة أم كلثوم ومن صفة الملايين... أصدرنا عدداً الخاص منها في الكواكب منذ أسابيع كما أصدرنا في العام الماضي عدداً آخر خاصاً منها أيضاً.



في الخلف .. عبد الوهاب .. له
الشيخ أحمد .. شقيقه الأكبر وابنه

كل لسان ، وكان عبد الوهاب يحفظ منها الكثير بمجرد سماعها لأول مرة ، وكان يجمع صبيان الحارة التي يسكن فيها والحواري المجاورة ليغني لهم ما يحفظه من هذه الأغاني ، وكانت هذه الهواية وذلك التشجيع الذي يلاقيه من أربابه من صبيان الحارة من أهم الأسباب التي صرفته عن الذهاب إلى «الكتاب»

في أغلب أيام الدراسة ، وإذا ذهب يوماً آدمي كذبا أن معه أو حنته قد ماتت فيمنحه « مريف الكتاب » اجازة أحضرسور الجنسارة ، وبعد لحظات من مفادرة « الكتاب » يكون عبد الوهاب في الحارة مع أقرانه يغني لهم أغاني سلامة حجازي .. حتى إذا حان موعد عودته إلى البيت حمل كتبه وعاد كما لو كان قد أمضى النهار كله في « الكتاب » .. وقد حدث أن « مريف الكتاب » قد لاحظ كثرة ادعائه بوفاة حنته فذهب ذات يوم ليقدم واجب المزاد للأسرة ، فالتكشف كذبه ، وكانت « حنقة » مازال يذكرها عبد الوهاب حتى اليوم ، وقد اتهم والده عليه بالقرب ، فلما شعر بالتمب ترك للشيخ حسن عبد الوهاب مهمة تكملة الاب

ورغم هذا فان عبد الوهاب لم يكف عن هوايته ولا هروبه من الكتاب .. فإذا سمع عن « فرح » أو « مولسد » في أي مكان في القاهرة ، ذهب إلى هذا المكان بغير دعوة ، ليستمع إلى كبار المطربين وهم يغنون وينشدون في تلك الأفراح أو الموالد .

ومن طريف ما يذكر هذه الحادثة التي تدل على مدى حب عبد الوهاب للفناء والموسيقى في تلك المرحلة من عمره فقد حدث أن أقيم في حارة مجاورة فرح دمي لأحيائه الشيخ سيد الصفتي أشهر مطربي ذلك الوقت



صورة قديمة .. عندما كان
الموسيقار صبا .. مع الطربة
فاطمة قنري ..

ولد عبد الوهاب في ١٢ مارس سنة ١٩١٠ في بيئة دينية وكان تربيته الرابع بين أولاد الشيخ عبد الوهاب محمد شيخ مسجد الشعراي .. وكان لعبد الوهاب أربعة أشقاء .. أكبرهم الشيخ حسن عبد الوهاب وأصغرهم أحمد عبد الوهاب .. وشقيقتان اختارهما الله إلى جواره .

وفي الخامسة من عمره التحق بالكتاب الملقق بمسجد الشعراي ليحفظ القرآن ويتعلم مبادئ القراءة والكتابة ولم يد عبد الوهاب استعداداً طيباً في تلقى الدروس في الكتاب ، ولهذا كان « زبوناً » مستديماً « للفلقة » التي كانت مشهورة في الكنايب أيام زمان .. وكانت هذه « الفلقة » من وسائل التربية المعمول بها في كل المدارس في ذلك الوقت .. ويقدر ما كان عبد الوهاب حاملاً في جميع العلوم التي يدرسها في الكتاب ، بقدر ما أظهر تفوقاً كبيراً في حفظ آيات القرآن الكريم .. وكان من عاداته حين بلغ السابعة من عمره أن يستيقظ مبكراً على أذان الفجر لينزل إلى مسجد الشعراي ويشارك في حلقات الذكر التي يقيمها المصلون بعد صلاة الفجر .. كان يشمر بالشوة تملأ أميائه وهو يستمع إلى انغام الذكر التي كانت تغل في نفسه فمسل السمر .. ويمرود الوقت أصبح يشارك في تلك الحلقات يشهد أئامسيد الذكر ..

وفي هذه المرحلة بدت بوادر هوايته الفنية بالموسيقى والفناء كانت هذه الهواية تربطه بحلقات الذكر ، فكان كثيراً ما يهرب من « الكتاب » إلى حلقات الذكر في مساجد أخرى .. وكان الشيخ سلامة حجازي نجم الفناء في ذلك الوقت ، وكانت أغانيه تجري على

من هنا بدأ عبد الوهاب

تحقيق: حسين عثمان



المنزل الذي ولد فيه عبد الوهاب .. في « حارة الشمراني »

الموسيقار الكبير .. في بداية حياته الفنية

وجاء عام ١٩١٩ .. وقامت ثورة سنة ١٩١٩ التي اشترك فيها جميع طبقات الشعب ، وسارت فرقة عبد الرحمن رشدي ضمن الفرق المسرحية التي سارت في مظاهرات الثورة ، واشترك عبد الوهاب في المظاهرة ، وكان يقود افراد الفرقة ويهتف هتافات وطنية يرددونها وراءه أمطسوا الفرقة وغيرهم من الفنانين المشتركين في المظاهرات .

وانضم عبد الوهاب بعد ذلك الى فرقة علي الكسار ولكنه انفصل عنها بعد فترة قصيرة لانه لم يعجب بأسلوب الكسار الفني ، وانضم الى الفرقة التي كونها الشيخ سيد درويش ، ثم فرقة الربيعاني الذي سافر معها الى سوريا ولبنان وفلسطين .

وعاد من هذه الرحلة بعد أن انقطع قرارا عاما في حياته ، فقد قرر أن يدرس الموسيقى دراسة علمية فالتحق بمعهد الموسيقى ، وبعد فترة من الدراسة ، عين مدرسا للأناشيد بمدرسة الخازنداره ..

وفي عام ١٩٢٥ بدأ عبد الوهاب يقضي في الحفلات الخاصة والأفراح وكان يتناول أربعة جنيهات من كل حفلة .. وحدث أن أقيمت حفلة في فندق استغاثو واشترك عبد الوهاب في أحيائها ، وكان من بين الحاضرين أمير الشعراء المرحوم أحمد شوقي فاصحب بصوت

عبد الوهاب وطلب مقابلته وكانت هذه المقابلة بين شوقي وعبد الوهاب هي نقطة التحول في حياته الفنية .. فقد أصبح شوقي صديقا وأستاذا وراعيا فنيا

أميد الوهاب .. بل كان هذا اللقاء نقطة انطلاق عبد الوهاب الى قمة المجد والشهرة والنجاح الفني الذي حققه لنفسه بعد ذلك !!

برامج السيرك وقبل الرجس والضم الى السيرك وفيما حظه أن يكون يوم انضمامه هو آخر يوم لعمل السيرك في حي الشمراني ففى اليوم التالي انتقل السيرك الى دمنهور .. وبدأ عبد الوهاب يقضي .. وجاء الليل وأشار له صاحب السيرك الى خيمة لينام فيها ، ودخل عبد الوهاب الى الخيمة ليجد « بقلة » تشاركه الخيمة

وعانى عبد الوهاب الامرين من راحة الخيمة طوال رحلة السيرك لدمنهور ، ولكنه لم يحتمل الحياة القاسية التي يعيشها فنانون السيرك ، وتصادف أن التقى بشيخ من اصداق والده ، الذي توسط له في العودة الى والده وفلا نجح هذا الصديق ، وقبل والده أن يعود بدون عقاب ولكن فرصت عليه الاسرة رقابة شديدة حتى لا يغفل منها هسهده المرة ويعود الى هوايته التي أصبحت « عارا » يسميها الى سسمة أسرته التي تسفل مكانة دينية كبيرة في نفوس أهل الحي ..

ولكن عبد الوهاب كان يلتزم الفرصة ليتخلص من هسهده الرقابة .. وجاءت الفرصة عندما ألف المرحوم عبد الرحمن رشدي الحامي واشهر هواة التمثيل ، فرقة مسرحية ، وجميع لها صددا كبيرا من أبناء العائلات وهواة التمثيل المثقفين .. وتقدم عبد الوهاب الى هذه الفرقة والتحق بفرقة عبد الرحمن رشدي وكان يقضي بين الفصول .. ثم حدث بعد ذلك أن احتاجت الفرقة الى فتاة تمثل دورا صغيرا في فيلم « الموت المدني » فلما لم يجدوا هذه الطفلة ، اختاروا عبد الوهاب ليقوم بهذا الدور ، فكان يظهر في الرواية بلباس فتاة ، وبعد ذلك كان يقضي بين الفصول .

لمن التذكرة قرشا صافيا كاملا، فعدلوا من الدخول جميعا ووقف عبد الوهاب يقضي لهنم أغاني الشيخ سلامة ، وتصادف أن مر احد ممثلي فرقة الجزائري وهو محمد يوسف شمعون ، وسمع عبد الوهاب يقضي فاعجب به ، حتى اذ انتهى من غنائه عرض عليه أن يقابل فوزي الجزائري .. وفلا قدمه يوسف الى الجزائري الذي استمع الى صوته واعجب به وعرض عليه أن يقضي في المسرح

بين الفصول ، وكان يقضي على عبد الوهاب وهو يسمع هسدا الغرض ، فقد كانت أحسبدي أمسياته أن يقف على المسرح ويقضي ..

وفلا ظهر في اليوم التالي على المسرح بعد أن أعلن عنه فوزي الجزائري وكتب على باب المسرح إعلانا يقول فيه سارموا بسماع أمجوبة الزمان الطفل المعجزة الذي يقضيكم الغاني الشيخ سلامة حجازي . واستقبله الجمهور استقبالاً طيبا .. وسارت الأمور على خير مايتشده عبد الوهاب

اولا أن علم شقيقه الشيخ حسن عبد الوهاب بحكاية استغثاله « مقناني » في فرقة فوزي الجزائري ، فثار لكرامة الاسرة وسمعتها الدينية ، وفوجيء عبد الوهاب ذات ليلة وهو يقضي على المسرح بشقيقه الشيخ حسن يصعد الى خشبة المسرح ويجده يعنف ويربطه بحبلين اثنين

« ويجرجره » في الطريق وهو مكتوف اليدين والرجلين حتى وصل به على هسهده الحالة من سيدنا الحسين الى مسجد الشمراني ووضع بهد ذلك تحت رقابة شديدة ، ولكن عبد الوهاب استطاع أن يغفل من هذه الرقابة حين جاء الى الشمراني سيرك منتقل ، فتقدم لصاحب السيرك والتقى معه على أن يقضي بين فقرات

فذهب عبد الوهاب الى القرع ودخل السراق وانخذ له مكانا بين المدورين ، في انتظار الشيخ الصفتي ، ولكن استحباب القرع جاءوا اليه بطردونه من السراق فوقف خارجه أسفا حزينا ، وفيما هو يفكر في حيلة يدخل بها الى السراق ، رأى رجلا عجوزا من خدم السراق يحمل على رأسه صينية فوقها طعام ، وكان آتيا به من المطابخ التي كانوا يقيمونها مادة فإذ كان من السراق

وفي الحال اتجه للرجل يعرض عليه خدماته بأن يحمل عنده الصواني الى داخل السراق ، وقبل الرجل هذه الخدمة شاكرا لعبد الوهاب .. وحمل عبد الوهاب الصينية ، وما كاد يدخل الى السراق ووضع صينية الطعام حتى اختفى تحت الدكة التي كانت عمدة لجلوس الشيخ الصفتي وبطائنه ، وهكذا ظل طول الليل قابعا تحت الدكة مستمتعا بغناء الشيخ سيد الصفتي .

ومع الأيام بدأت هوايته تكبر وتتلور فكان يحفظ كل أغاني مطربين هذا العصر ، ثم يرددها على أصماغ صبيان حسارة « الشمراني » وكانت لغاني الشيخ سلامة حجازي من أحبها الى نفسه ، وكانت إحدى أمسياته أن يلتقى وجها لوجه مع الشيخ سلامة ويجلس اليه يبادل الحديث من الفن .

ولسكن القدر شاء أن يتوفى الشيخ سلامة قبل أن تتحقق أمنية عبد الوهاب .

وذاث يوم ذهب مسرع بعض اصداقائه من صبيان حارة الشمراني الى حي سيدنا الحسين لمشاهدة فرقة المرحوم فوزي الجزائري ولكن لم يتمكنوا من الدخول لارتفاع أمن التذاكر ، فقد كان

اسمعوا لي ان اتقل بالحرف
بعض ما قاله انيس منصور عنه .

محمد عبد الوهاب شخصية
مفردة .. فهو من الممكن ان يفريك
بالكتابة عنه .. اما بان يقول لك
كلاما في موضوعات لا تصور ان
عبد الوهاب من الممكن ان يكون له
رأى فيها .. او بان يقول لك كلاما
منهقا ويحاول ان يجعل هذا الكلام
يجي على لسانه كأنه غير مقصود
في حين ان عبد الوهاب يكون قد
فكر فيه واعدّه خصيصا لك .. او
لفريك !..

ولكن من المؤكد ان محمد عبد
الوهاب شخصية .. وهو شخصية
ممتعة ومن الصعب الا تحبه .. أنا
شخصيا معجب به جدا ! ..

انتهى كلام انيس منصور ..
وعبد الوهاب بالفعل شخصية مفردة

فهو من الممكن ان يفريك بالكتابة
عنه بطريقة ذكية جدا .. تطلبه
بالتليفون فيرد عليك ويرحب بك
.. ثم يعتذر .. ويعتذر دوما للمرة
المائة بأنه ليس هناك جديد
يقوله .. وتلح عليه بعد المرة
المائة فيوافق على شرط ان تكون
" القعدة " ليس لها اى صلة
بالنشر .. ثم ياخذ وضع الاستعداد
ويقول لك كلاما منهقا ويحاول بان
يجعل هذا الكلام يجي على لسانه
كأنه غير مقصود في حين ان عبد
الوهاب يكون قد فكر فيه واعدّه

خصيصا لك .. وللقراء ! ..

وأنا أخاف هذا اللون من الذكاء
او المرافعة .. أحسّاسي بأنني في
حلبة مصارعة صحفية أمام غريم
من الوزن الثقيل يضحك على ..
ويشدني حتى يهزمني ويضحك على
طوب الأرض عندما انكسر .. وأقوم
وأجمع همومي وانسحب .. مالمانع
في ان يقول عبد الوهاب بمنتهمي
الصراحة بأن هذا الكلام الذي
يقوله للنشر .. وبالبطء العريض
اللون اذا استطعت ! ..

وعبد الوهاب كما يخاف من البرد
ومن الهواء ومن الزكام يخاف ايضا
الحديث عن حياته الخاصة الا لعدد
محدد من الصحفيين سبق لهم
الكتابة عنه .. ومنهم من تفتنه -
بلغة الشهادات الدراسية - كسل
نسر النجاح ! ..

وأنا لم يسبق لي التصرف على
عبد الوهاب .. معنى ذلك إنه
سيرفض بالثلاثة التحدث معي عن
أسراره .. والسماح لي بدخول
قلعته ! ..

جالسته عائلية

صورة قديمة لعبد
الوهاب مع أولاده ..

تحقيق:

فؤاد معوض



في القمة .. لم يكنف بكل هذا النجاح ولا هذا الابداع .. دائما يقول لي بأن الاحلام لا تزال تملأ رأسه ! ..

والنقطة الثالثة انه فلان هيتسم جدا .. يؤمن بأنه ليس هناك شيء في الدنيا يستحق منا ان نضجع على وجوهنا تكثيره ! ..

والنقطة الرابعة .. بساطته ووضوحه وأناقته وفنه .. باختصار بابا عبد الوهاب رجل « كومبليت » من كلمة ! .. نسيت ان أقول لك اننا سنحتفل بعيد ميلاده في ١٢ مارس المقبل ! ..

والكلام مع احصسد .. وجميع الاجابات تسبقها كلمة دائما .. دائما بأخسد رأيي في الحانة ! ..

— دائما يسألني عن رأي أصدفاني فيها ! ..

— دائما يحب الاطمئنان على خيط سير المذاكرة والدراسة بالنسبة لنا ! — دائما يناقشني في التاريخ الاسلامي .. ورحلات رجال الفضاء .. ويهتم بفراغ كتب الفلك ! .. — دائما يخاف ركوب الطائرة .. والركام ..

ويحبكي « حمادة » حكاية بسبب هذا الخوف .. ذهبت لزيارته ذات يوم وكنت مصابا بالبرد .. قبل ان امد له يدى بالسلام خرجت عصبيا على « عطشة » من افنى .. قلت له .. عازو أبوسك ! .. قال لي وهو يتنسم .. مش عايز النهارده ! ..

والكلام مع حمادة الطالب بكلية الهندسة .. قسم عمارة ..

بابا .. لملك .. أسطورة بالنسبة لي .. يحب دون اشقائي الجلوس معي ليحك لي عن شبابه .. رسم وحده برنامج حياته وكان ذلك في التاسعة عشرة من عمره .. كان يغني بالمشر ساعات في اليوم دون ملل .. حقق نتيجة سريعة .. وشهرة دائمة لمعت كالنور فجساة .. لا يوجد فلان يعمل حاليا بنفس هذا الاخلاص وهذا التفاني .. أنا اعتبر بابا عبد الوهاب قدوة ! .. نسيت ان اقول لك انه يفضل الاكل السلوق ويحب الحلاوة الطحينية .. ويموت في البامية .. ويعشق اكلة « الكسكسي » ! ..

والكلام مع زينب حفيدته .. بعد جهد في التلق استطعت ان افهم كلامها .. جنو عيسد الوهاب .. هو .. تقصد حلو ! ..

صاحب ثوب حلو في انتقاء الالوان .. بالذات الالوان الشريفة .. حتى في الحانة يفضل هذا التمييز ويصر على استعمال لفة بلده في كل شيء .. كلمة مساء الخير عنده افضل من كلمة بولسوار ! .. نسيت ان اقول لك بأن بابا هو ماضي الفناء المصري القديم وايضا حاضره ! ..

والكلام مع اشراش ..

بابا في عدة نقاط هامة .. اولها انه وسيم وذكي وانيق ومتحدث لبق .. مثقف صاحب تجارب .. واعتبره « موسوعة » حياتي ! .. ثانيها تلك الحكاية التي اشاعوها ذات يوم عنه بأنه « بخيل » .. بالطبع دعاية كاذبة .. بابا « قسجري » جدا ! .. ثالثها .. انه طموح حتى وهو

.. وايضا زينب حفيدته — ٣ سنوات — التي تأكل نصف احرف الكلمات عند نطقها ..

والكلام مع تم تم ..

أنا انظر الى بابا باعجاب .. اشعر بالفخر والزهو به .. في طبيعته هادئ جدا مثل نسمة الصاري في ليلة صيف ! .. احيانا يتحول هذا الهدوء الى « زمجرة » مثل زعابيب شهر أكتوبر ! .. يعود اليه هبوطه بعد دقيقة ! ..

انيق جدا في ملائمة كانه ماكان .. عصري مع الموضة خطوة بخطوة بالرغم من انه لا يزال محتفظا بذلك الطربوش القديم الذي كان يرتديه في أيام زمان ! ..

وزمان كانت الكتابة لمسة التصرفات الداخلية لهذا المصنف من الناس تحتاج الى طرق مختلفة .. احيانا من طريق مسانته الخاص وحيانا عن طريق خادمته وحيانا عن طريق البواب ! .. انتهى هذا الزمن وما المانع في ان اعرف كل شيء عن عبدالوهاب بطريق آخر .. عن طريق اولاده مثلا .. فكرة والله العظيم ! ..

فكرت في كل هذا فالطريق هنا اجمل واكثر وانظف .. تم قلبت في فهرس التليفون الصغير الذي احتفظ به في جيبى واتصلت بأولاده .. كان بعضهم في زيارته منذ دقائق ..

التعرف على تصرفات عبد الوهاب وتقاليدته سيحركه اولاده .. تم تم .. و .. اشراش .. و .. قتلت .. و .. أحمد .. و .. حمادة ..

مع أولاد عبد الوهاب

صورة حديثة لأولاد عبد الوهاب وحفيدته زينب ومعهم عبد العظيم حافظ



محمد عبد الوهاب يا يموت :

- الموهبة + العلم + الهواية = المصنعة
- خمسة مشايخ علموني الأداء
- ثلاثة أدباء علموني الحياة
- استدرجت الجمهور إلى ٩ مراحل
- غيرت نفسي .. لألحن لأم كل شوم
- سأدخل على الأوركسترا ، البزق والطنبور
- أنا طيب .. أصنع الحنير بعير حدود

الموسيقى « التي » ويمسرون مواطناً من الدرجة الثالثة ، لا يجوز له أن يقضي مجالس الأكارب ليجلس معهم على مستوى واحد وقد استطاع عبده الحامولي - مثلاً - أن يرغم المجتمع على احترامه ، بقوة شخصيته وعزة نفسه وخلال ثلثة ... ولكن المجتمع يومئذ كان يحترم عبده الحامولي وحده ... ولا يغفل مثل هذا الاحترام على الموسيقيين الآخرين إذ كان العرف لا يسمح لهم بالجلوس في مجالس الكبراء إلا عند الفناء ... وكانت تنصب لهم في الأعراس والولائم موائد بعيدة عن موائد الخاصة

وروى لي عبد الوهاب - في هذا الصدد - قصة وقعت له ولفرقته

فقد دعى ذات يوم إلى أحياء حفلة عرس عند عمدة قرية بعد عن بها عدة كيلومترات وأوصله أمير الشعراء إلى بنها بسيارته ...

وهناك ، كانت سيارات العمدة تنتظر عبد الوهاب وفرقته لتسير بهم إلى القرية

ووصلوا ... والنظروا ... وظال الانتظار لانتتاح « البوقية » لان البوقية لا يجوز أن يفتح إلا عند تشریف البية المأمور ...

ووصل « البية المأمور » ... واقتحم البوقية ... وقال العمدة لعبد الوهاب : انفضل وقال عبد الوهاب للموسيقين : انفضلوا بإجماعة

فحين ارتبطت به وهو في أوج مجده ، فطمعني أجمل ما تعلمت ... علمني قيمة الكلمة ، وعلمني كيف اتقن التسمر ، وعلمني الفرنسية ... وفوق هذا علمني كيف أشق طريقى في المجتمع ، فقد كان يغوص بي مجالس الكبراء والتابعين وأنا حتى لا أجرو على الكلمة في مثل هذا الجو

واحمد رامي ... الذي علمني بوحشية الفنان وحياته الطليقة ، وأنا أعيم معه في شوارع القاهرة ، وأسهر معه حتى الصباح ، ونعود إلى البيت ليجلس هو تحت سريرى ينظم الشعر ، وأنا بجانبه على الأرض ، أدايب أوتار العود ... وفي هذه الفترة لحت له كثيراً من أغانيه التي اعتز بها ، مثل « على غصون البان » وغيرها ... أنه هو الذي حجب إلى أن انغمس في حياة الفن

ونوفيق الحكيم ... وقد ساحت به سنوات كاملة ، بأيامها ولياليها ... استقيت منه خلالها فلسفته وسوفيته ونظرته إلى الحياة

وعاد عبد الوهاب إلى الحديث من شوقى وذكراته معه ولحت على شفوية انضمامه وأصنية ممثلة ... وبدأ هو يقرأها قائلاً :

من أمز ما اعتز به في حياتي الفنية ، التي فرضت كرامة الفنان على المجتمع . فقد تعود الناس فيما مضى أن يسموا

الفنان بظل طول حياته عند مرحلة ثلاثة أرباع المجد ... إلى أن يسبقه فنان آخر لا يتجاوز موهبته خمسين في المائة ، ولكنه استطاع أن يستكمل الخمسين الباقية بالعلم ، ويصل إلى نهاية التطور ... التي هي قمة المجد

قلت له :

كثيراً ما تسمع من بعض أهل الفن أنهم حوربوا ... أو أن هناك أشخاصاً أو أحداثاً كانت مقبة في طريق حياتهم ... فهل في حياتك شيء من هذا القبيل ؟ هل وقف أحد في طريق نجاحك ؟

قال بغير تردد :

مطلقاً . لم يحاربني أحد ... أو على الأقل ... لم أحس بأن أحداً يحاربني في يوم من الأيام

ومن هم الذين ساعدوك على الوصول إلى القمة ؟

ثلاثة بطريق مباشر ... وخمسة بطريق غير مباشر أما الخمسة ، فهم الشيخ سيد درويش ، والشيخ درويش الحريري ، والشيخ محمود صبيح ، والشيخ محمد رفعت ... هؤلاء لم يعمل بهم كثيراً ، ولكنهم حركوا في أشجان النغم ، وأثروا في أعماق أبلغ تأثير ، وخطروا لي دروباً في الأداء

أما الثلاثة ، فهم : أمير الشعراء أحمد شوقي ، وكان تأثيره حقيقاً ومخلصاً ،

كيف يمثل الإنسان إلى القمة ؟ الجواب : بالموهبة أولاً ... ولكن الموهبة وحدها لا تكفي للوصول إلى القمة ...

عشرات من الصغار الموهوبين عرفناهم في تاريخ الحياة الفنية المعاصرة ، لمعوا ثم انطفأوا وغابوا خلف أسوار الحياة

كان هذا هو أول سؤال وجهته إلى عبد الوهاب في آخر لقاء :

كيف وصلت إلى القمة ؟

وكان جوابه من أعماق قلبه :

إذا كنت قد وصلت إلى القمة حقاً ، فاني أدع حديث الموهبة : فهذا من عند الله ولا فضل لي فيها ... ولكن زكيتها بأمرين : الهواية والعلم والهواية أولاً ... فقد مشيت معشيت من حياتي ، واتجهزت ما اتجهزت من الحياتي ، وأنا أصر دائماً بأنني هاو لا محترف ... أحب فن ... أحبته ...

إذا خطر لي خاطر موسيقى ، تركت الدنيا كلها والتصقت به ، كأنه مشوقة جميلة لقيتها على شوق ولهفة ، فتشبهت بها تشبث الواله المغنون

ثم العلم ... فلا يستطيع الفنان أن يتشد الكمال إلا بالعلم وأضرب لك مثلاً :

لو افترضنا أن الموهبة هيأت لفنان أن يقطع خمسة وسبعين في المائة من طريقه نحو المجد ... ولم يستكمل الخمسة والعشرين الباقية على وصوله إلى نهاية التطور بالعلم ، فإن مثل هذا

محمد عبد الوهاب .. يرى أن
أكثر ما يعتز به في حياته الفنية
المعرض كرامة الفنان على المجتمع



قامت مدة المدة ، وقال له :
... حتى الالية دلوات ...
أنا عاملين لهم راييزة لوجدهم
قال له عبد الوهاب : كده ؟
... طيب ... بس الفصل ابدى
وعمر للموسيقين أن يتبعوه ،
فتبعوه وغادروا البيت ، وساروا
جميعا على أقدامهم عدة كيلومترات
في ظلمة الليل ، وفي عز البرد ،
حتى يلقوا بنها ، وركبوا القطار ،
وغادوا الى القاهرة ، وتركوا
الفرح بنى من بناء

وفي اليوم التالي ... سأل
شوقي عما صنع في الفرح ...
فروى له ما حدث ... فابتهج
شوقي ، وقال له :

- والله يا محمد لو كنت عملت
غير كده ما كنت اكلمك ..
يروى عبد الوهاب هذه
القصة ، لينتهي منها الى انه
وضع نصب عينيه منذ البداية
أن يرفع قدر الفنان في المجتمع
الى عليين

ويقول ان يوسف وهبي كان
له فضل كبير في هذا السبيل ،
فهو اول من فرس كرامة الفنان
على المجتمع
وكان لابد لعبد الوهاب ،
لبعض في هذا السبيل ، أن يرتفع
بمستوى العازفين ، فأمر على
أن يرتدوا السموكنج ، حتى اذا
حضرنا أية حفلة لم يكونوا أقل
مظهرا من أى من الحاضرين ...

وهكذا ... وبهذا الأصرار من
عبد الوهاب ... أصبح لأفراد
الأوركسترا جميعا في مصر هذا



المظهر الطيب في هذا العصر ،
بعد أن كانوا في العصر الماضي
لا يهتمون بقضية المظهر ، فيظهر
كل منهم ببذلة من لون مختلف
... بل لقد كان بعضهم يلبس
الجلابيب أو القفازين

وبعد عهد الوهاب في الوقت
ذاته إلى اختيار العازفين العاملين
منه ، من أوساط طيبة ، ومن
دوى الثقافات وخبرجي المعاهد ،
الحسنيين على كسرهم ،
المحسنين المتصرف في الاعراس
والولائم

كانت هذه مسألة مظهر ،
ولكن المظهر لا يمكن أن يتفصل عن
الجوهر في قضية الفن ، بل أن
المظهر فيها جزء من سيمياء الجوهر

ونعود إلى الحديث عن
الجوهر ، وأسأل عبد الوهاب :
- إذا كنت أنت التساويخ ،
فماذا ستقول عما أضافه عبد
الوهاب إلى الموسيقى العربية ؟

قال :

■ سأقول أنه بدأ حياته
بمرحلة كان الفناء فيها - دون
الموسيقى - هو كل شيء عند
الجمهور ... ففنى لها من هذا
اللون ما أرساه ، مثل «باجارة
الراوى» و «خايف أول الليل»
في قلى ، وما اليهما ...

وبهذا طرب الجماهير ...
ثم استدرجها بعد ذلك إلى
مرحلة جديدة من حياته ، هي
مرحلة الفن التصويرى ...
الوصفى ... الذى لا يقتصر على
تلحين الجملة ... بل على تلحين
الكلمات كلمة كلمة ويل على تلحين
الحروف حرفا حرفا - ومثال
ذلك أغنية « في الليل لما خلى »
... لأمير الشعراء

هذه الأغنية ليست أغنية
حب ، بل هي أغنية وصفية تمثل
صورة صادقة لهذه المرحلة من
الفناء الذى لم يكن معروفا من
قبل إلا في المواقيل وقصائد
الأنشصاد ، ولم يكن مألوفاً في
الإغاني العادية

ومن ثبات هذه المرحلة ،
قصيدة « أمجيت بي » و « بلبل
حيران » و « مريت على بيت
الحباب »

وفي هذه المرحلة ، بدأ عبد
الوهاب يحس بفقر الموسيقى
المصاحبة للفناء ، ويشعر بأنها
لا تساعد على تحقيق أحلامه
الموسيقية ، إذ كانت آلاتها
مقصورة على المود والقانون
والكنجة ، فاجتار على تقاليد
الموسيقى العربية ، وأدخل لأول
مرة في تاريخ الفناء العربى آلات
مستحدثة ، أصبحت اليوم شائعة
ومألوفة ، ومنها الفيولنسيل
والباص والكاستانييت والاكورديون
وكان ذلك منذ خمسة وثلاثين
سنة !

وبعد هذا جاءت المرحلة
السينمائية ...
المرحلة التى استغرقت عهد

الوهاب فيها مشاركته في الأفلام
... وكان نجاحها الإغاني القصيرة
مثل « ياورد مين يشترىك »
و « النيل نجاشى » وغيرها من
الأغنيات التى تميزت بمصيرين ،
هما السرعة التى تتطلبها طبيعة
الأغنية السينمائية ، والتلون .
لأن المنفرج لا يستطيع أن يرى
خمس أغنيات في الفيلم من لون
واحد ... بل لابد أن يكون لكل
سنة لون الخاص

وفي هذه المرحلة ، أدخل
« التسخايل » لأول مرة ، وصنع
أول روميا عربية يرقص عليها
الناس ، في قصيدة « جفته علم
الفلز »

وبعد ذلك تبعه المرحلة الرابعة
... وطامها الجملة السريعة ،
المشهود في مثل الأغنيات « الكرك »
و « الجنول » و « كليوباترا »
... وهي محاولة جريئة لجذتها
على الجماهير ، لأنها تعتمد على
شيء يشبه القراءة ... شيء بين
الفناء والترديد ، يشغى على
الأغنية لونا من الواقعية

وفي المحاولة الأولى ، وهي
أغنية « الكرك » ... أراد
عبد الوهاب أن يعنى الواقعية
ويعزجها بالتأثر بالجو ، فكان
يلعب إلى مبد الكرك بالافصر ،
ويلحن الأغنية هناك .

ولم يفت عبد الوهاب ، وهو
يقدم على هذه الخطوة ، أن
يحقق كل أغنية بقدر من الطرب
في وسطها بشد الجماهير

وفي هذه المرحلة ، بدأ عبد
الوهاب فكرة جديدة في الفناء
العربى ، هي وضع مقدمة
موسيقية للأغنية ، مستقاة من
نوح الأغنية

ونجحت الفكرة ... واستلهاها
الناس ... وطربوا لها ...
وأصبحت شبه مبدأ في كل أغنية
كبيرة معاصرة

وجاءت بعد ذلك مرحلة
سينمائية أخرى من حياة
عبد الوهاب ، سحبتا خطوة
تلقية جديدة ، هي خطوة الأغنية
الحوارية « الدويش » التى
تهيات ظروفها لعبد الوهاب
بقوفه أمام الكاميرا مع الوهاب
اللامعة في الفناء يومئذ ، مثل
رجاء عبده ونجاة على ولبلى مراد

وفي هذه المرحلة ، عاوده
الإحساس بفقر الآلات المستخدمة
في الفناء العربى ، فاضاف إلى
الاوركسترا بعض الآلات الخشبية
والوترية وغيرها ، ومنها الأوبوا
والسكارتيت والفيولا ...

وجاء فيلم « لست ملاكا »
... فابتدع فيه أغنية فيها كثير
من التطور ، كانت أسبق من
عصرها يومئذ ، هي أغنية « القمم »
التي استبعد فيها الكورس القائم
على أصوات « الموالم » ...
واستخدم الكورال الحديث على
أساس طلى بأصوات مختلفة

وأصوات متحدة
ونجحت الاغنية نجاحا من
الحدود الإقليمية العربية

وعند يومئذ ، بدأ عبد الوهاب
يركز على استدراج الآلات العربية
التي ينقلها المزاج العربى

كانت هناك صداقة مفقودة إلى
ذلك الحين بين الجمهور والمقطوعات
الموسيقية الغالصة الغالية من
الفناء ، التى يسميها بعضهم
خطا بالموسيقى المصانعة ،
والصواب أن تسمى « الموسيقى
التصويرية »

لم يكن الجمهور قد ألف منها
إلا البشارف والسماعيات ،
وأكثرها من لرات الموسيقى
التركية

وكانت مرحلة جديدة من حياة
عبد الوهاب ، أن بدأ يفرد هذا
الميدان ، فوضع عدة مقطوعات
من الموسيقى التصويرية ، نقلها
الناس بالامجاب ، ومنها « حبي »
و « فانتارى لهاوند » و « موكب
التور »

ثم بدأ يتمم في هذا اللون ،
بإضافة كلمة أو كلمتين إلى كل
مقطوعة موسيقية ، كما فعل في
مقطوعات « زينة » و « المالك »
و « عزيرة » و « حبيبي الأسمر »
... فازداد إيمان الجماهير بهذا
اللون الخالص من النغم

وإن أوان السفر إلى المرحلة
السابعة ...

وفي هذه المرحلة ، بدأ عبد
الوهاب يشد التعبير المطلق

ومارس التجربة في أكثر من
أغنية ، منها « لا متى أنا الذى
أبكي » و « أنا والمذاب وهواك »
وكان مناده في هذه التجربة :
● الأوركسترا الكامل ،

بجميع آلاته القدية والمستحدثة
● التوزيع العلمى ، الذى
بدأه من قبل في « لى وكلى »
... ثم تركه ... ثم عاد إليه
في أنشودة « القمح » ... ثم
تركه مرة أخرى

عاد إليه في هذه المرة ،
مستمعا بالفنان أندريه رايدر ،
ملزما إياه بأن يخضع التوزيع
للمزاج الشرقى

وتلت هذه المرحلة ، مرحلة
جديدة قصيرة ، طامها التريل
أكثر من الفناء ، مع تركيز القوة
على التعبير ومن ثباتها قصيدا
« لانكلى » و « أبلى » وغيرها

ثم جاءت المرحلة التاسعة ...
المرحلة الكبرى في حياة
عبد الوهاب ...

المرحلة التى يعيشها الآن :
مرحلة سيدة الفناء أم كلثوم

وهنا ... أن أن أسأل
عبد الوهاب سؤالا جريئا

قلت له :

- هل غيرت نفسك ، لتتبع
للنغم لأم كلثوم ؟

قال مقاطعا :

● بلاشك ... غيرت نفسى ،
وغيرت طريقتى

- فماذا فعلت ؟

■ أبقيت على خطى عبد الوهاب
السيطرة في دروب التطور ،
واستغليت الزايا الشائعة التى
تميز بها موهبة أم كلثوم ،
وأبرزها « القفلة » المثنية ...
التي تلبس الجماهير ... والتي
تهيات لها نتيجة لحقيقتين كبيرتين
في حياتها :

● أنها بدأت حياتها بتربيل
إلى الذكر الحكيم ، وأمسك
« القفلات » الكبيرة من تلاوة
القرآن ، وتلاوته في مصر بالذات
... وقراء أى الذكر في مصر
هم وحدهم الذين يحسنون
« القفلات » دون غيرهم من القراء ،
وعكذا كونت أم كلثوم رسيديا
نفسيا من « القفلات » خدماها
في حياتها الفنية

● أنها حينما بدأت الفناء ،
كانت نفس مستعدة على سوتها
وحده ، غيرت ولاوركسترا ،
مما علمها أن تعتمد على نفسها
ومودتها الشجاعة البالغة في كل
قفلة ، بما لم يتبعها لاية مطربة
أخرى ، ولا لى مطرب آخر

وحرفستى هذه الزايا الكبيرة
في أم كلثوم ، على إدخال آلات
جديدة على الأوركسترا ، فدخلت
الأكاراس ، وعزجت الاكورديون
بالنقى ... وبدأت مرحلة لم تكن
لاستطيع أن أقوم بها وحدي
مرحلة لم تكن لأفهم عليها لولا
وجود أم كلثوم في هذا العصر
وبدا الناس يصفون إلى عظمة
أم الكلثوم ... بلوى عبد الوهاب

لم يبق بعد هذا كله إلا ثلاثة
أسئلة ... قلت لعبد الوهاب :
- هل هناك مزيد من الآلات
التي تريد أن تدخلها على الأوركسترا
الشرقى ؟

■ نعم ... أريد أن أدخل
اللين شرقيتين ساحرتين ، هما
البرق والطنبور ... ثم أريد
أن أود إلى المود مجده القديم
السابق ، وأحيى فكرة المود
المنفرد

- وكيف تصور الشسودة
النصر ، حينما يعزى النصر من
عند الله وتزول آثار العدوان ؟

■ تصورها أغنية جماعية ،
لا فردية ، لأنها تعنى روح الشعب
كله وهو يغنى ليوم النصر
- إذا كنت أنت التساويخ ،
فماذا تكتب من عهد الوهاب
الفناء ، وعبد الوهاب الإنسان ؟

■ أكتب من عهد الوهاب
الفنان ، أنه طفر بالموسيقى مرحلة
بعد مرحلة ، وكان في تنقله
حسيفا ، فلم يخسر الطفرات ولم
يفقد الجماهير

أما عبد الوهاب الإنسان ،
فاكتب عنه أنه إنسان طيب ،
مؤمن بالغفر ، يصنفه بلامقابل ،
وبلا حدود ...

صالح جودت



الحاج محمد عبدالوهاب قبل أن يسافر إلى الحج في عام ١٩٥٤

صور وذكريات في حياة عبد الوهاب

تأليف: محمد عبد الوهاب
مراجعة: محمد عبد الوهاب
الطبعة الأولى: ١٩٥٤
الطبعة الثانية: ١٩٥٤



محمد الوهاب في التثنية
أثناء تشييد الثورة
عندما غنى في ميدان
الجمهورية عام ١٩٥٤





في سنة ١٩٤٥
 في سنة ١٩٤٥
 في سنة ١٩٤٥



في سنة ١٩٤٥
 في سنة ١٩٤٥
 في سنة ١٩٤٥

أول عهدى به فنى فى مهمل الشبيل
توق بعه الى المعرفة ، وتنصع عنياء على
مواطن الحبال وتلهو روحه الى حلو النعم .

وكان أكثر رؤسى له فى جماعة من محبي
المياء تنصل حلهم حول الموسيقى سيد
درويش وهو فراح محله وعهد فمه الموسيقى
على شوارع عماد الدين أيام كان مرقاد كل
فان

وأذكر الى لم أنس به سماعه من
جماعة لا رب ذلك نفس الصغر فى دكن
من أركان الدعة حب من السحران الى
ما ربه من به السحرى وكأنه فى
محرك من به السحرى الى النطق والسبح
روحه فى ح من عماد الحراسل وما كان
أهل محاسن وحس من به السحرى الى
عبد الوهاب بنعت الله .

وانى لأذكر ليلة من الليالى فبينما فى
ضاحية من ضواحي القاهرة فى دار أبيه
بسط بها حدة نهار . وكان الوقت صيفا
فأثرنا العلو فى العديقة ، وبنا سيد
يقنى وانساب بنا الزمن حتى غاب حبابه عن
عقولنا فاذا الفجر يثيق واذا زهر الياقوت
الذى يحلى تحت ظلمته يتفتح فى أعيننا
المحبة فى أرواحنا وسد يقنى وعبد الوهاب
لا تسمع له حصة ، ولا يقضى له جزئ .



محمد عبد الوهاب

كيف عرفته؟

بقلم الشاعر أحمد رامح

كانت أهل مجالسنا عندما كنا نستمع الى سيد درويش ونرى عبد الوهاب بنعت اليه



من أيام عهد محمد أن برعه شمس من
عنه من برعه أن يمد من مدينا وسما
حتى يمتد حرمه بانه شمس عيون على حبه
أبدا .

وعصت الايام أن تطوح من الى باريس سب
الى لقاء عمر الحيام من ربيعياته ، فعاشرته
هناك سنتين مراته فيها ووعيته ونقلته الى
العربية . ثم عمت الى مصر فاذا الدار حاليه من
سيد واذا أصحابه لا يزالون على عهدهم من
النهار واذا ذلك البرغم . قد امر نهره ، واذا
اجتماع آداما على السماع قد اصعب على عهد
الحجرة الرحبة . واذا بنا نصبت الى سيد
فى كهة عبد الوهاب ونحس أن المياء فى مصر
قد اتصل بسيد وانا على حرمه مع شاد جديد
سجدر فى سماته تلك الفطرات السانعة من
ممن الغرب . وتسمت على لسانه دعوة الى لون
من المياء يمس شمات العلوپ بنا أودعه من
أصالة فى اللحن وصدى فى الاداء .

وانطلق عبد الوهاب الى دراسة الموسيقى فى
معهد جرين ثم انضم الى معهد الموسيقى
العربية وفيه الاقطاب من العازفين فشرّب من
فهم ما شاء له ذوقه وبدأ يلحن لنفسه
فاسمعنا جديدا يتصل بالموسيقى العربية فى
ترجمه ، واخط لنفسه طريقا فريدا فى
الاداء .

وكان لابد أن يتفاعل أدنى مع فن عبد الوهاب
ففى ه عصافى ونعال نفسى نفسيا غراما
واحاف عذبة من بحرى الصوت ، وعلى حصى
من مصفوفات ، ودارى لمرم ونسى
من حق ملك به ن سدى ودار من
هوا نوى . من بعد مدار السند فطبت
به على ملام الوردة البيضاء ، وقوم
الحب . ويحبيا الحب ، ورصاعه فى القلب
فادع فى هذه الاعلام وطلع على السامعين منون
حديث كان مثالا احبته من حاء بعهده من
نم من حتى لقد ظنوه فى كل ما حارب به
سلفه الموسيقي من نواحي التلحين .

وكانت داره عسى لأهل الفن الذين وجدوا
فى هذا الصوت روحا مصرية أصيلة واشادا
يطحن من روح الشعب ، ويسبح من ذاته .
ووصلت به وبى أدع من غنى القصائد
الشيخ أنى الملا محمد ، وبه وبى الموسيقى
المظم الشيخ محمود صبح فسمعت منها ثناء
مستطاب واعطانا شديدا بهذا الصوت الصادر
أدى النظر له على ألق الفن طالما سمعنا .

واعترف مطربنا من تبع سيد الشمس
أحمد شوقي فبنى من شعره ومن زحله موأختار
من مسرحاته طائفة من الطمع الفنية بالصوت
فاضاف الى قاموس الغناء الوانا جديدة ألقى
بها الفناء واغنى الطرب وما زال يتخف من
الموسيقى بأيات متتامة حتى أصبحت له ذخيرة
طبة تنوى بها دنيا الانعام .

وايما اكتسب عبد الوهاب هذه الميزة لكاء
لامع يعطن منه الى مرامع الحمن ، وموهبة
مريدة فى اشتقاء ما يشبع الطرب فى نفس
السامع ، ورغبة صادقة فى اختيار ما يحرك
الاشجان . هذا الى فوق مسلم فى التقاط
ما يدخل الافئدة من سامى المعاني ويدبغ الخيال

ولست أملك فى علم المناسبة الا أن أقسم
صوتى الى اصوات المشيدين بذكره المصين
بفته فاسوق اليه تحية خالصة مصحوبة بثناء
صادق أن يظل الله سبحانه وتعالى فى عمره
وأن يفر ديا الفن بأياته الباهرة التى تكتب
له فى سجل التاريخ صفحة مشرقة وذكرنا مجيدا

١٣ سؤالا... منذ ١٢ عاما

جلال فتواد

في عام ١٩٥٧ في بداية عملي الصحفي .. كانت لي تجربة مع محمد عبد الوهاب .. فقد طلبتني جريدة « المساء » ان اكتب لها حديثا معه .. ولم يكن لي سابق معرفة بمحمد عبد الوهاب .. وبعد ان جمعت على الورق جميع الاسئلة التي سألوجها لمحمد الوهاب .. لكي يحيب عليها .. وكانت ١٢ سؤالا .. اتصلت به تليفونيا .. ووافق عبد الوهاب على ان اجري معه حديثا .. وكلي موعدا بالتساوي التالي ..

وذهبت في الموعد المحدد .. وانتظرت طويلا .. وعندما حضر تركني لكي يجرى بروفة مع فرقة احمد فؤاد حسن .. وعندما انتهت البروفة بعد ساعات فابلته .. وطلب مني قراءة الاسئلة .. وبمرو اني لم تعجبه .. معها تفيل .. ومع ذلك قال لي : اعطيني مهلة واتصل بي تليفونيا ..

وبعد ذلك عادت الاتصال به تليفونيا .. وكانت الاجابة دائما : والله الاستئذان .. لا ذه في الحمام .. وهكذا لمدة ١٥ يوما .. واخيرا تم الاتصال به .. وباتري يسأل عما اذا كنت حديثا في الصحافة ؟ فقلت له نعم .. متدحوا لي سنة .. فقال لي : سيبتك من الاسئلة دي .. ده التي حصل بيتي وبينك يمكن ان يملا صفحات

صفحات ١١٢

كيف ؟ فالاسئلة عني .. والاجابات لم احصل عليها .. وانتهت المكالمة التليفونية بيننا وانا في شدة الغضب والثورة .. وصممت ان انتشر الاسئلة مع القصة واطلب من عبد الوهاب الاجابة عليها اذا اراد .. ولكن حبي لمحمد الوهاب .. وذلك عبد الوهاب ولما في الحديث .. متمسكي من نشر الاسئلة

وبعد مرور ١٢ عاما على هذه الواقعة .. اشتر ال ١٢ سؤالا .. لا ترد عليها عبد الوهاب .. فعددت على اعلائها خلال هذه المرة الطويلة في احاديث شرت له .. واما ساسرها لكي اذكره بها فقط لا غير ..

● ماذا قصد بمصداك لكاتب « كيف تتلوق الموسيقى » التي قلت فيها انك حينما اتصلت بالمرح فممت ان ما حصلته من ان الشرق ليس هو المجال الاخير ؟
● بصفتك عميد المخرجين ماهي افراحاتك نحو تعليم فن الاوبرا ؟
● ما هو السر في قلة الاعمال الصالية والموسيقية التي تصف الطبيعة المصرية ؟
● هل لعمد ان اغنيتنا نصر من الجيل الجديد من شبابنا ومجتمعنا الصناعي ؟

● لماذا يغفل الكثيرون اغنيك القديمة ؟
● في بعض الاحيان تكتب الحانك اولا ثم تشارك لها الكلمات .. فهل تغير الالحان في هذه الحالة عن الكلمات ؟
● ماهي الاله الموسيقية التي تمنح الملحن الامكانيات الكافية للتعبير ؟
● ما رايك في ظاهرة مصاحبة فرقة موسيقية واحدة لعدد كبير من الممثلين في الحفلات العامة ؟
● ما هو السبب في عدم انتشار المقطوعة الموسيقية مثلما نشر الاغنية ؟

● يرجع اليك الفضل في نموه الاذن العربية على تفوق الموسيقى الاجنبية .. فما هو الهدف الذي تريد تحقيقه ؟
● لماذا لا تتحدث على الحفلات التليفونية والادبريا والباليماتي عام بتار الاوبرا ؟
● ما هو دورك في رايك الدور الحقيقي للمؤلف الموسيقي ... وما هي نصيحتك للناس لكي يتذوقوا الموسيقى ؟
● هل صحيح ان الموسيقى الناس لا يستطيع ان يطيح ان يطيح له للجمهور الا بعداد ؟

١٢ سؤالا كانت موجة لمحمد الوهاب منذ ١٢ عاما .. لم احصل على اجاباتها دفعة واحدة .. واما اجاب عنها عبد الوهاب او من بعضها على مدى ١٢ عاما .. حتى أصبحت قديما في الصحافة

شركة اطراف صوت القاهرة

نقدم من روائع
الاداءات كثرية
للموسيقار حكيم



محمد الوهاب

- الهوى والسحاب
- ايه انكسب في
- امتي الزمان
- اللى انكسب على الجبين
- كروان هيران
- صعبت عليك
- يا دنيا يا غرام
- عندما يا قلب المساء
- محاسن الحبيب
- انكسب طين الهوى
- تتجافى نوحك
- سجي الليل
- كل اللى حب
- ناراني قلبي • لهجراني ليه



تباع هذا من نشر سنتر طرايف وجميع محلات بيع الاطراف صوت القاهرة
والطرايف صوت القاهرة في الفرز بنات طرايف من ب ٩٥٩٤ بيروت / لبنان
ومعرو من مصر الشريعات من ب ١٥٦ - الكويت

رأى عبد الوهاب



ست الكل •

ام كلثوم : هي ببساطة .. حنجرتها تحوى كل مافى حناجر المطربين والمطربات من جمال وتمناز عليهم باللفظ الفصح
واذا كنت من الدولة فاتهما يجب ان ترسل فى كل حفلة لام كلثوم صوتا ينعلم كيف يكون الوقوف على المسرح !

..وعن هذه الاصوات



شادية : صوت رشيق ، ويشبه صوت
البنات الشقية التي يضحك عليهن ، وعلى
الرغم من علمي انها تضحك على فاني
احبها !!

صباح : صوت صباح ينغلي نافسي
سرعة الى جبل لبنان ، يربوعه وسهولة
ووديانه وهوائه وجماله !

يحيى عبد الوهاب



فروز : هي صوت مصفى نقي لا وجود
لشوائب الارض من مكان في صوبها .
ولو أننا نحب مافي الارض من شوائب!

نجاحة الصغيرة : تفهم بذكاء ما يريد
الملحن من التادية وتضيف اليها من
شخصيتها ما يجعله جميلا وصوتها
فيه لوعة الحب !

تلك قصة صنعها محمد عبد الوهاب ولم يعرفها من ثلاث سنوات ، جنب هذه الدنيا الذي اسمها باريس ، اود ان اكون فيها كالنهر في
جامل العباب .. يعزى ويعزى ويصيح .. دون ان يكون له اسم ودون ان ترسم له الخرائط منيما او مصبا .. جنبها وفي كياني نهم وسون
الى ان اعيش فيها زورها على انار اهل الفن المظم فحسنتها ، وثمن ، ولباع ثم تذهب منسبة ككل ما يصرفه ليل الوجود الطويل ..

عبد الوهاب .. وش ..

في باريس في ليلة المدفونة ،
ومرج لاوه الحسنة ، قد
لر اوشكا مصمما كيرا يعزى
سبعة رسوم توصيفية دمجها
السح .. وكابت مسودتها في
بالذات .. يشمرها المدود والنار
التي يحيط بوجهها كمنها لحيط
قناة الادغال بالبحيرة الصافية
لهادة تحت ضوء القمر ، هي
الشكل النشائي الواحد المكرر
في كل من هذه الرسوم السبعة .
تلك آثارنا

وفي منزل اوشكا ، شريفا
وحكيا ، وكما حوالي سنه
اشخاص فيهم الشاعر والكاتب
والموسيقي والرسام .
وانشيت بهذا الجو الباريسي
الحميم .. ولا ادري كيف اجتمعت
باريس ومطاد في خاطري اذذاك
فرحت اترنم بأبيات لاسي نواس
وكأنني وحدي في الليل .
واصفى الجميع الى موسيقي
هذا الشمر في اوزانه ونسائطه
ومخارج حروفه ، وهم لا يفهمون
معانيه .. واهسوا في هذه الموسيقى
جمالا كثيرا ، لما فيها من انغام
مساوقة ، واصبوات مغيرة ،
وايقاعات مريضة .

وهذه التي ر ارفع مني
بهذه الاساس ، وطربوا وكادوا
يوحروا العربية - مع محزون
انه كثر اوعاوا .
- ما هذه لغة بوسنقة
المنحبة التي ترمي بها ، وما هذه
الاحراس المراهة ا امو اسعد
هادي لشعر ، وعده ا
تلك له مجرد اسناد عادي
هذه معنا وهذه خصائصها
وموارسها .

واسر بوس ، فاشيب
حبل اسود ، لاجيد شومي ،
يسعدت انصارهم واسمهم
لاوران الشعر العربي ، وحباله ،
وموسيقاه ، ولصقسية العرب
المتعلقة في حلة الامة ذات الصلابة
الخارقة . واحسوا ان في الشمر
العربي ما يشبه الحال والامانات
والارياح الاربعة اذ يحسها الاسار
معنا ويسمر ايها وجدد لكون
على هذه الصورة دون مواها ،
وطمن عليه موسيقيها وانعمت
لجود وموعها تحت حواسه

وبرحمت لهم بمصده . وعلى
برغم من احبارة شرفي ابي
مما كن اهل شعري عسما



عبد الوهاب .. وامير
التمراء احمد شوقي .. كان
امير التمراء .. صاحب
دور كبير .. في حيلة
موسيقارنا الكبير ..



وبنى هذا الضياع وهذا الاطلاق
كسب سبع قصائد بديعة
المسرك سيرة من سيرة
السوريون وترجمها ، وشعرها في
سبعة ٥ الصور القصيدة
الباريسية وعنى عليها قائلا في
جنبه ما كان .. في هذه القصائد
رأى النعمة العربية المفضلة ،
حتى دمنه جديده من الروح
لاوربية .

واما اذكر هذه الكلمات الفنية
من ميقى المشرق العربي على
مضامك المسبح ، لضروره
سنة لا سوف ارويها .

الحسنة ومن معها

كسب ذات مناه في قهوة
سلكه لانا ، بالحي اللاتسي
المنبع الى اصالى الشاميين ذاتي
ويملكون اللذين يتحديان حضارة
الموت في حديقة كوليج دي فرانس
وكأنني اسمع كل حين اصوات
حال من البشر تنطق من حولها
من هذه الثبات الهائلة الصامتة
الى نطق عليها القرن العشرون
فوانيس تضيء الطريق الى المدم
امام ملايين من الناس ماشوا تحت
حكم المولى .

وفيما انا كذلك ، لفت نظري
للاله اشخاص يتنوع على بصدد
امام مني ، ويشيرون الى وهم
يسعدون .

ثلاثة اشخاص بينهم صبية على
جسدها مسحة اعظم فرحا من
الفجر ، احسنت وانا انظر اليها
ان في جسدها اصواتا واجراسا
تجلجل تحت مظلل الصمت
والهدوء ، وان نوراً يتبعث من
هذا الوجه ويمسك حتى يضيء
اطراف الارض ا

وحل ابي ب حائل اشعراء
في عمره الليل القديم والحسن
اعده سمعت ايها مني ، وتقول
له سمعته كأنها انه من مبد
في .

نحن صممتك ا

ودعني في نفسي : ومن تكون هذه
اسي مني الى مع الليل ا
ودنا البلاء مني ، وسنموا ،
وحسوا ، وعرف ان الصبية
تدعي اوشكا ، وهي شاعره
ورسامة ، وان رفقتها معنا
اشدب الشعر زورن ذكر عقل ،
وتمسك ودمجها مبرج
والسمناني فراسو دوشمب
وبعد من الاله مصادي المرحمة

عبد الوهاب

والامة العربية لها تيسر من
النظم يملا كيانها ، والامة المصرية
كجزء لها جانب من هذا التيسر .
اذا عرفت هذا النظم تجاوزت معه
للطب المستعصم من امته هذه الامة
ونقد ما يكون النظم عمقا من
جلود هذه الارض فان الاحمال

حسین عثمان



تم ارسالاً کله ور کسواد عسی روحی :
محمّد عبد الوهاب



●● عندما ظهر محمد
عبد الوهاب قبل أربعين
عاماً ، كانت أصوات
الآلات الموسيقية قاصية
لأصوات المطربين والمطربات
.. أي أن الموسيقى البعثة
كانت مجرد فرع صغير من
الدور أو التظلمات أو
المصاحبة أو الموال أو
الآلات الصائبة الأخرى
التي كان أهل الطمير
يؤدونها في تلك الأيام ..

وكانت « اللزمة » الموسيقية
مجرد فطرة نغمية تستلها نغزها
الآلات الموسيقية القليلة لأصوات
المقام أو تكمله الجملة أو نقطة
انقطاع نفس المطرب أو الممثلة
لإطلاقه من القرار إلى الجواب ..
أي من أسفل الصوت إلى أعلاه ..
أو النزول منه من الجواب إلى
القرار إذا لزم الأمر ..

وكانت هناك السماعات
والشارف والماسيم الحرة على
العتون والنأي والكماني ، ولكنها
كانت كذلك في خدمة صوت المطرب
تسبح له جو الشهرة قبل أن
تفنى حتى يتسلطن وتشت
الأسماع ..

والى بداية الثلاثينات كانت
الموسيقى البعثة التي تفرغها
الآلات ولا يضفيها الغناء معصومة
على الماسيم والبشاشات
والسماعات وموسيقى الأغانى
التي تفرغها فرق الموسيقى
النحاسية في الحدائق والأفراح ..

وكان محمد الوهاب لفصل كبير
في الخطوات الأولى التي حاولها
الموسيقيون المصريون منذ أربعين
عاماً تقريباً أن يحصلوا للموسيقى
المصرية البعثة كياناً مستقلاً عن
الغناء ، مع أن عبد الوهاب كان
وما زال - أشهر الفنانين ، ولكن
فطرته الموسيقية المرحمة أرشدته
إلى هذا الطريق ، وهو الطريق
السليم الذي يبتدىء منه الاتجاه
الصحيح في الموسيقى والفن ..

وكتب محمد الوهاب في ذلك
الحين مقطوعات موسيقية ملونة
تفرغها الطبقات الجسدية المدمجة
بالآلات الأوركستراوية وبعض الآلات
الجارية .. ولم يكن لهذه المقطوعات
الموسيقية صفة فننه مماثلة ،
ولكنها كانت دالماً لحنياً بالإعجاب ،
حافلة بالمحاولات الجسدية
لإستخدام المقامات العربية
استخداماً لم يخطر على بال مؤلفي
السماعات والشارف القديمة ..
وكانت هذه المحاولات الموسيقية
العديدة ذات « لكمة » خاصة

أحبها الكثيرون ممن يظلمون إلى
الحديث وطور الموسيقى العربية ،
ونفر منها الكثيرون ممن وجسوا
فيها محاولة للخلط بين موسيقى
الشرق وموسيقى الغرب ..

ولم يكن عبد الوهاب
القطيع الموسيقية التي لا تحكمها
قوانين السماعات والشارف ..

بل كتب لأغانيه خدمات موسيقية
طويلة نسبياً ومعمدة ..
إذا قمست بالمقدمات الموسيقية
القصيرة الساذجة التي كانت تمهد
للأغاني القديمة ..
وفي مقطوعاته الموسيقية ،
ومقدمات أغانيه ، حاول محمد
الوهاب دائماً أن يحرر عن شيء أو
بعض شيء .. عن عزف ما هو
معروف في موسيقى الأوربية التي
استلها من سمعته منذ ..
نشأته البعثة وشارف ..
في المقدمات في كلمة مدم بمصداق
كتاب « كيف لتدق الموسيقى »
الذي ألفه الموسيقار الأمريكي
أرون كوبلاند ، وترجمه الموسيقى
المصري محمد بدران : « حالة
في تلويح للموسيقى الغربية »
كان في هذا الأمر مقصوداً على
الموسيقى البعثية - موسيقى
الأوركسترا - فالمجموعات
الموسيقية كانت ولا تزال أهم
ما يقر في .. وذلك راجع إلى
الآلات الأوركستراية الحديثة
والتي تقدمت طرقة محمد

من أناس ..
وإذا كانت بعض الموسيقى
.. فبلا حكمها صحيح والبعث
التي تحكم السماعات والشارف
المدمية ، فإنها لا تحكمها أيضاً
الصيغ والقوانين المروقة في
الموسيقى الأوربية ..
وحتى أن هناك من عبد الوهاب
حتى يحرر من موالد الموسيقى
بعضه ، ثم شأ أن يحدد
عزف الموسيقى الأوربية ،
فصارت موسيقاه كلها - حتى
الآن - معوجة أصبغة .. أن
محمد عبد الوهاب - وحده -
قال أيضاً أنها متحررة من القالب ،
فليس له قاعدة قالية يتوخاها ،
وكانه في عمله الفني يظفر إلى
قول بيرلاند شو : القاصدة
البعثة هي أنه لا توجد قاعدة
بعثة ..

وهذا في الحقيقة ليس مدعى
من الوهاب وحده لأن ..
جميع مؤلفي القطع الموسيقية
العربية متحررون من مقاييس ،
وحتى أن هناك منهم لا يحسون

فأبداً فيها لاهم يتسجون على غير
مثال ، ولم يحدوا حتى الآن
الحلقة الممودة بين علوم الموسيقى
الأوربية وما يكتبونه من موسيقى
عربية ..

والموسيقى العربية
المحبة في شكلها الجديد
الذي يخرج من يد محمد
الوهاب وأبدي الموسيقى
الأخيرة ، مزاجه بين
النقمة والابتساع ،
واستخدام جري للمقامات
العربية والإعجاب العربية
الكثيرة النيرة من خلال
الآلات موسيقية أوربية
تستخدم في الأوركسترا أو
في الجاز ..

وإذا استنصت إلى
أحدى القطع الموسيقية
الرافعة وأنت فيها من
مجانبة الإبداع ما لا يخطر
على البال ، ولكن بعض
القطع الموسيقية لا تخلو
من التفسير والصوير حين
يراد بها التفسير والصوير

عبد الوهاب .. ومحمد

عبد الوهاب نفسه يدعو الحال الجديد لأن يتقدم بعده خطوات وخطوات



برغم ما تحفّض به من
إبعاعات رافضة كما تركى
موسيقى « انتهى الخالد »
مثلا .. وهى من احسن
ما كتبه عبد الوهاب فى
السنوات الاخيره ، وله
مقطوعات موسيقية اخرى
سم عن ملكه فى السالف
الموسيقى لا مثل لها فى
اللحن العاصرين ..

هكذا كله للوحلة الاولى فحما
مثيرا ، ولكنه في الحقيقة لا يتجاوز
الحيز المحدود الذي يدور فيه ،
هو - على أية حال - لمن مفرد
غير مصوغ في القوالب الملبسة
الصنوعة ، ولا صلة له - برغم
صاحته - بالهارموني أو
الكونتربوينت ، وان كانت هذه
الصحافة تكاد توحى للسامع
بأنها هارموني وكونتربوينت .
وهذا في الحقيقة نوع جديد من
جذاع المصنوع شبه جذاع
المر ، وهو يدل على أن جذ
الوهاب والموسميين المصريين
الوهوين الاحسنين يعملون
انصارهم الى ما وراء هذه
البلوريات المفردة البسطة البلية
ولكن الامكانات الغنية لا تسعهم ،
لان العهد الكبير الذي بدؤوه طوال
أربعين عاما استنفد هذه
الامكانات ، ولابد أن يكمل الجيل
الجديد ما بدأوه من عمل طيب
لا يمكن حنوده ، بل يجب التنبه
به لانه كان خطوة الى الامام
وعند الوهاب نفسه لا يتن

باحتصار عدد القامات ونسبها
وعمل الجدول للآلات ، وطبق
قواعد الهارموني والكوتريوت
الآرية أو ابتكار قواعد مثلها
للموسيقى العربية ، وتهديد
علاقة الآلات الموسيقية العربية
بالوزن الأورگسترالى الخ ...

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

وكما قلنا كثيرا من قبل : نريد
هل مشكلة ربح المصنوع بحيث
لا تستعصى نفعانه على الحالة
المالية ، ونريد بطور الآلات
الموسيقية العربية واستخدامها
عزى بدلا من البيانو الاوربي ،
ونريد أن نستفيد لموسيقيا
اساليب علمية تناسبها ، فليس
حما أن نعرض عليها الاساليب
المنقولة بغير فحص ولا تفكير . .

ان الصهيونيين في فلسطين
المصيبة يلتمعون لانتقامهم فليشاء
وموسيقى يدعون انها من ترانهم
بينها يحاول بعضها الفاء موسيقانا
العربية وغنائنا العربي ..

ولقد أتجه عبد الوهاب وجهه
منك البداية انجاءاً صحيحاً وان
لم يسروا الشوط الى آخره ..

وفد يكون في انصافهم شيء من
الخط او التبصر او التقدير
احيانا .. ولكنهم انجزوا برغم كل
شيء ما كان عليهم ان ينجزوه
للموسيقى العربية ... وانهم
ليستحقون اجزل الشكر والعرافان
على ما انجزوه ..

وعبد الوهاب نفسه يدعو الجيل
الجديد أن يتقدم بعده خطوات
وحطوات ..



١٠٠٠ : مع أفراد الخت .. أمام كان العنان الكبير
عسى .. مع العود .. والكمان .. والعانون .. و(الطبله) ..

تفصيل الموسيقي العربية
كمال النحوي

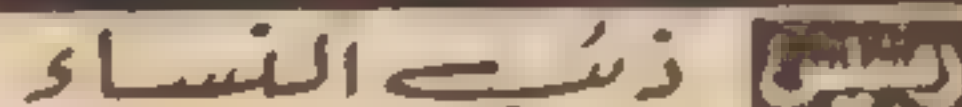
بقلم: كمال النجدي

رقسم (١٠٩) اعداد: ابراهيم عطية

فرييا المسابقة الكبرى ذات الجوائز

أفقاً :

- ١ - أغنية من فيلم رصاصية في القلب لعبد الوهاب .
- ٢ - من أغنيات عبد الوهاب في بداية حياته الفنية .
- ٣ - الصبيحة ... على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى - حيوان اليف - هي شعبي نشأ فيه عبد الوهاب .
- ٤ - أباحتك (معكوسة) - حسن وجمال - من أغنيات عبد الوهاب القديمة .
- ٥ - حرف موسيقي - إحدى العواصم - فصحى مذكر - الاسم الثاني لشاعر كان له أبلغ الأثر في حياة عيسى عبد الوهاب .
- ٦ - من الطيور - أداة تعريف .
- ٧ - من أغنيات عبد الوهاب القديمة - واغنت .
- ٨ - من أفلام محمد عبد الوهاب - من الحبوب . .
- ٩ - فيلم لعبد الوهاب من قصة « ملجولين » ترجمة المنغلوطي
- ١٠ - قصته غناها عبد الوهاب - في المن ..
- ١١ - ♦
- ١٢ - حرف جر .
- ١٣ - ذهب - ضم الحنظل .
- ١٤ - شتهر به عيسى الوهاب - قصيدة لعنما عبد الوهاب لام كلثوم .
- ١٥ - مخرج أفلام عيسى الوهاب - برعي فهو شتهر به عبد الوهاب .



سای آبنے ہی ہے

۳ نساء

الاول اسبوع في القيام الفرشي

المرتزقة / رمز السجاعة

ایں سے ہے

اسبانيا كوس والمصريون العشرة / انقسام الاشباع

وادی الموت / شیاطین کا زائرانہ

بالاسكندرية

شی'ے منے اخروفت

دال منافع

امام الحسن علیہ السلام سے

صاعقه السطان / نهي عليه الساحل الفولاني

سینے سے

سورة الاحقاف من القرآن

عدد ممتاز
التمر

مجلس

جدید

عربى
صلى

والزوم

43

150

۱۹۹۱

مبارك قري خاصه للعالم
هدية داخل العباد



هون القلم

SOUTELPHAN



رسالتنا نحو المستمع العربي نفيرم كل جديد
في الأغنية العربية على اسطوانتنا .. محمد عبد الوهاب
القة الفناية الموسيقية في أحدث اسطواناته موسيقى
عدي القمر .. والمفاجأة الجديدة أغنية فيام
"أبي فوز الشجرة" لعبد الحليم حافظ .. مع مجموعة
كبيرة من اسطوانتنا لأحب المطربين والمطربات اليكم



كليوباتره
الكرنك
دعاء الشرق
دمشق - فلسطين
انده على الأحرار
الروابي الخضراء
موسيقى حياتي - الخيام
هاتف السود
لا تكذب
دقت ساعة العمل
الجيل الصاعد
صوت الجماهير
الوطن الأكبر
سنا صر

تباع بجميع محلات الاسطوانات
وفي جميع أنحاء العالم

هون القلم

SOUTELPHAN

١٦ شارع عدلي / القاهرة

من مكتب محمد عبد الوهاب
يوم ثلاثة مبروريات مستقيمة
جديدة عرفت عنه و...
على موقعه على العرض الأول.
في القليل من الأجران في سيد
في مهبها عند ، بالعرض أو
التي . لأنه لا يزال يدرسها
في وحضر سديين كما هو شأنه
بده في مثل هذه الأعمال الفنية.
تعليم الأول هو « مجنون
ليلي » الذي قد قصته السامية
تزوج أناته وهي مأجورة عن
مخرجته من اشهر الحادثة .
في القسم ١٢ من هذا المسلسل
سجل فيها سحر شوقي . ومنه
عزمت موسسة السليم التي
سببه هذا الفيلم أن تقوم عند
بوهاب بوضع أخرج من هذه
المسلسل ، وأن يبرز من
في مهبها مع أم كلثوم . فتؤدي
عند الوهاب دور نسي عساه .
ويؤدي أم كلثوم دور كبر عساه .
وسيعمل سميل الدور أمام
الكامرا وجهاً جديداً م به
أخرجها بعد .

والفيلم الثاني هو « شيء من
الطباب » المأخوذ من قصة أحمد
رحب إلى مهبها « موب العبد »
تسلسله أدائية في شهر رمضان
منه عمن . وقام عند الوهاب
بمسي دور البطولة في عساه
المسلسل التي أخرجها محمد
بوا . ومن هذا الدور سدي .
أما في الفيلم الجديد فقد اسند
هذا الدور إلى محمد حسني
عزمت على عند الوهاب أن يمس
في هذا من دور الدار السك
الذي مثله في الأربعة . ووجهه
منه الوهاب أن يمس في
هذا العرض بعد سدي . يدرس
استديو .

أما القصة الثالثة فهو « أيام
منه » المأخوذ من قصة الأديبة
بولية حوري . وسيعمل وسدي
تزوج دور من بطله العنصر
ومن من أمه ومن أن يظهر وسدي
في هذا المسلسل من سدي سوي .
ومن « بها روج » وأمرل
الس . ومن عساه الدور لم
سري حبه بعد . فلما أخرج
عصه لأول أخرج لها اسم
ريم . ومنه مررب وسدي أن
سوي إلى السدي في هذا الموسم
بدي فكر من جديد في تحقيق
حلمها . ومن في القصة عساه
بحب أدب كبر . وهي عساه
جاده محرره . ومنه في حها
إلى درجة أنه حب حب وأحب
علا . ولكن هذا الأدب الكبر
لم سروج ومن . صحيح أنه كان
بحبها . ولكنه لم يكن يفكر في
الروا . فحب عساه شيء ،
والروا شيء حر . وقصة
توس حوري من أحمل وأموي
قصص الحب في الأدب العربي
الحديث .

وقد عرض عمو عساه الوهاب
أن يكون منور هذا الأدب . ولكن
منه الوهاب أنه سدي عساه برى
بدي في هذا العرض . وأن كان

أفلام جديدة لعبد الوهاب

بقلم: سعد الدين توفيق

نمللي .. قامت بطولة الحفلات
الإداعية « شيء من الطباب » ..
التي أثار من عساه .. لأنها أعادت
عبد الوهاب إلى الحثيل ..





عبد الوهاب

تحقيق: سيد فرغاني

● عبد الوهاب «ادلع دلع» لم يره غيره في عصره .. كان حب الناس لصوته القوي من التعاليد والقوى من المراتز .. القوي من كل شيء ، وقد وصل بفته في قلوب الناس الى مكانه لم يصل اليها احد .. وبذلكاته وضع نفسه في موضع من لا يقبل ان يتسارن بشيء ، وكون لنفسه بهذه الطريقة مكانة خاصة به .

إحسان عبد القدوس

● محمد عبد الوهاب يستحق العدير الذي يناله من الناس ، لانه قد عمل اكثر من اربعين عاما باخلاص ، لكي يعوز باحترام الناس ، والناس لم يحترموا عبد الوهاب الا لانه احترم فنه اي احترم نفسه .. واحترام الناس كالامراض المعدية ، انتقل من عبد الوهاب الى الناس .. واذا كان عبد الوهاب يعيش على الطمسام المسلوب الذي لا يحتاج الى مصغ وهضم ، فان عبد الوهاب لا يسلب اعماله .. فاذا كان هو من انصار المسلوب في الاكل ، فانه من انصار « المسبك » في العمل الفني !

أنيس فلاح

● عبد الوهاب الملحن عبرية مظلمة مظلومة خلافة مبدعة .. سلم عبد الوهاب اغانينا من 10 سنة وهي مواويل وتواشيح تركية ، وحط بها من مرحلة الى مرحلة في مشوار طويل حتى خرج بها من نطاق الحبر المعلى الى افق الحبر العالي .

عبد الوهاب هو هذه الرحلة وهذا التاريخ ، وهذه الترجمة الظلمة الامينة التي تترجم احاسيسنا وموسيقانا ولذمتها للعالم .

وصوت عبد الوهاب يتم عن شخصية تكاملت احساساتها وبصيرة مع العمر ، ولهذا يتصل الى القلب قبلما فيه اوتارا عميقة ، ويتصل الى ارواح المسمعين فسيادفها ، ويربط بينها وشائج المودة .

مصطفى محمود

● لقد بدا عبد الوهاب بداية الفنان الشعبي ولكنه انتهى الى فان غير شعبي .. ولد عبد الوهاب في سنة سبعة ، وبرع عبد الوهاب الوليدة في غمار العيساء الشعبية ، وتفتحت وهي في

التراث الشعبي وحياة الجماهير والناس ، وافاد عبد الوهاب من هذا فغز الى اول اصف ولع .. ورز عبد الوهاب بين المنسقين ونعوى !

دور صف إدريس

● لا ارد عندما اكتب عن عبد الوهاب ، ان اكتب عنه كفنان ، لان عبد الوهاب الفنان الكبير من ان اكتب انا عنه ، انه عالم الموسيقى الجديد المصور الذي تعيش فيه الان .. كل الانعام الحلوة التي نرديها ونفتي بها ، هو الذي احاد لها يشتمل فكره واحساسه الموسيقي الموهوب .

عبد الوهاب هو الذي اتمرك الى اللحن الجديد والاداء الجديد .. اتمرك الى كل الحديثة الذي نسمعه في موسيقا اليوم ، وقد نرعت من المدرسة التي خلفها

عبد الوهاب مدارس جديد وحلوه باترت به وتأثر بها ، وتطور به وتطور بها ، وكان دائما يمشي اول الصف .

والذي ارجوه من عبد الوهاب الفنان ان يلحن « اوبريت » هي اعماذي انه سوف يطور فكرة الناس وفكرة الموسيقيين عن الاوبريت العربية !

عبد الحليم حافظ

● استاذ المدرسة الحديثة .. علمنا فيها جميعا .. من السنباطي الى بلخ حمدي الى كمال الطويل .. الخانة .. نصبرها مدرسة لنا جميعا .. يربط في خيالي بعلم من اعلام العزيمه كتناسفه واما في قريتنا وانا واقف على قلمي احتراماً لعبد الوهاب .. عجب جدا ان اسمع اليه واما جالس .. كنت اتمنى في يوم من الايام ان امسك منه .. باختصار عبد الوهاب فان مجيد باسمراد .. اطل الله لنا في عمره ...

محمد الموجي

● له الفضل في كثير من الجديد في التخط والاحسان العربي والشرقية .. صوت من اعظم الاصوات .. نصبره الاب الروحي للموسيقى العربية .. وسبب حيوية عبد الوهاب وتجده وقدمه المستمر هو انه يعيش عصره وانه على وعي بكل ما حوله سواء في بلده او في البلاد الاخرى ، باختصار عبد الوهاب وحده اعبره مهماتي حاسا الفته ..

بلخ حمدي

يقدم لعملائه الخدمات المصرفية الآتية :

برقى البث ٢٠ شارع طلعت حرب
ورمكيب - ٢٩ بوليوميا القاهرة
من الساعة ٩ الح ٨ مساء
ماعة برمجى الاجد والمجيب والمطوفى لبرسة

الإدارة العامة، ٢٢ شارع عدلى - القاهرة

حياة
عبد الله
سنديه

— 42 —



بِسْمِ: بِسْمِ الْعَالِي بِوَسْمِجَا

تصدر ١٥ فبراير العدد الثامن ١٠ قروش

العمل مع عبدة الوهاب ..
 يحتاج لحاله خوارى دائمة ..
 فسيما بينا الصالح الكبير العمل
 .. فلا توفه آخر يمكن أن يصرغه
 وقل العمل .. لابد أن اتمام جيدا
 .. واكمل جيدا .. وانخلص من
 ضائتي .. حتى يمكن ان اعطى
 ١٩ ساعة - مثلا - العمل مع
 عبدة الوهاب !!

[illegible]

وصف من هذا خلاص بوار
 هذه له لا
 ان
 ان
 الا
 ان
 في
 المور
 مع
 نظري
 الحدة
 من
 مع
 ترات
 له
 خط
 من
 الا
 صلا- السطار



● عبد الوهاب بالنسبة الى ليس
ملحننا فقط .. بل ابا روحنا وكثير
جدا ما استفهمه في مشيائنا
ومعاني الخاصة .. اما عن عبد
الوهاب الامان فكلمة استبدال في
راسي اصبح لانه حقه .. عبد
الوهاب اكبر من ذلك بكثير .. فهو
وحده (الجواهرجي) المزيك الذي
استطاع ان يصنع من انغامها حلبة
وعودا فند بها عنق كل صوت !

● **عبد الوهاب هو العجمي الذي**
عبرناه من عصر العرب الموسقى
الى موسيقانا الحالية . . اعتبره
هو وبقيه اللحنين مثل عليقة
الشهيق والزهر جمعهم اخذوا
منه وعنه فلو اخذ منهم بعض
النساء فهو ياخذ من ماله الحلال
. . اضبط ساعاتك على مواضع
عبد الوهاب وهذه عزمه معصودة
الى جميع ملحنينا ومطربينا الاعيد
الوهاب الذي يحضر بالدقيقة في
المواضع التي نعينها القرفة اماما
ولذلك فاعماله هي انظم الاعمال
وانجحها !

أخذ على عبد الوهاب أنه لا ينفي
قصوه ما زال أحسن الأصوات
وحرام هذه الأنام التي تفسد
بمن أن يسجل ولو أغنى واحده
في السنة .. ومنذ أربع سنوات
قام بإجراء برقيات على أغنية
كان سيقتها بقصوه «عش مايا»
ولأن لم يسجلها .. هو الذي
أخذ لا ينفي اسم «ع» ..!

أَصْرَفُؤَامَ حَبِيبِ

● صوت عبد الوهاب كنز
فنى .. صوت جميل حساس دمه
حبيب .. صوت عطية أصيل
تسمعه بعليك قبل انك .. صوت
عميق يصل الى القلب ، عندما
اسمعه من خلال الميكروفون ينتفش
احساسى ، وقد اسعدنى النطق
وسجلت له اغنية فلم رصاصه
فى القلب . واغنية عاشق الروح
ودقت ساعة العمل الثورى ،
واغنية اخرى غيرها . وصوت
عبد الوهاب فى النهايه يسمى انه
مهندس التسجيل ، لانه بداعب
ويدل الميكروفون .. وهذه موهبة
رئانه !

مهندس الصوت

حکومتی

طبيبك الخاص

مع
الطبعة

رئيس التحرير: دكتور سعيد عبده

مجلة شهرية لصحتك الجسدية والنفسية والعصبية

اقرأ في
العدد الثاني:

● **الجنس**
مشكلة المشاكل
هل نعلمه لأولادنا في المدارس؟
رأي وزير التربية والتعليم والشيخ
الباقوري وبعض الأطباء وأعضاء
مجلس الأمة ورجال التربية
والتعليم

● **الميني جيب**
يهدد السيقان بالتضخم
ويغير لون الجلد..
ندوة طبيبك الخاص:
كيف نقضي على
البلهارسيا؟

● **أول مريضة**
يعالجها "طبيبك الخاص"
4 أطباء إخصائيين يتولون علاجها
● **عملية ترقيع القرنية**
"طبيبك الخاص" يسجل بالصورة
عملية يقوم بها د. عبدي جرجس

● **النساء عندهن حصانة ضد مصابات
الشرابيين..** بقلم الدكتور على سرور

● **كل طفل معرض للإصابة بسنن الأظفار بين الشهرين
الثالث والسادس من عمره** بقلم الدكتور مصطفى الدواخنة

● **التدخين والكسل وبعض المستحضرات من أسباب القرحة**
بقلم الدكتور أحمد رفعت المازني

● **رغم .. علاج مرض السكر** بقلم دكتور محمد صاب

● **العناية بالأسنان تبدأ مع الجنين وهو في بطن أمه** بقلم الدكتور كريمه صاب

● **12 سؤالاً في رأس أي امرأة ..** وهو دكتور محمد
مؤيد الولادة .. بقلم الدكتور عباس الشربيني

● **لماذا يتأخر النطق عند الأطفال** بقلم الدكتور عمر شاهين

● **نجحت الجراحة في إيقاف عذاب الناس
من العروق** بقلم الدكتور رفعت كمال

● **العيادة
الخارجية**

أكبر مجموعة من الأطباء الإخصائيين
تجيب على أسئلة القراء وشاكلهم الطبية

● **تذكرة داود لمنع الحمل**
بين العطار .. والصيدلي
والطبيب

● **إدمان المخدرات
يسبب الجنون..**

و 6 أمراض أخرى خطيرة..
علاج الإدمان
في رأي ثلاثة
من الأطباء
الإخصائيين

● **كيف تتجنب الإصابة بـ**

● **السمكة مقيمة الأمراض**

● **التقانة الحديثة في علاج**

احجز نسختك من الآن

الشمس 10 قروش

135 صفحة بالألوان



عبد الوهاب في السبعينيات

تحقيق: عبد النور خليل

« لم تشهد السينما المصرية ، في عمرها كله ، دواحا ولا اقلا حاضريا ، في عمرها شهدت بالنسبة لافلام عبد الوهاب ، مثلما هي مئة ٢٠ عاما مثل عبد الوهاب وانتج لكل منها سبعة اكثر من اربعة اشهر في القاهرة والاسكندرية وبعض اشهر في الاقليم ، وكانت تصاحب كل مسلسل مظهر اجتماعي كان يطلق التفسير الاجتماعي لافلام عبد الوهاب ، ويحمل السوي بصله بالمشاكل التي يحتملها « الوردة البيضاء » او « بها الحب » وكانت كل افلام عبد الوهاب من احراج شيخ المسرح محمد توفيق »

... وكانت افلام عبد الوهاب السبعينيات اشبه بامواج العاصفة... فقد كانت مكررة فيها الوجوه مثل محمد عبد القادر وسلمان حبيب وعبد الوارث عر وعسيرة من اعضاء جمعية المشغل والسينما ، وان كان محمد كرم يحرص في كل فيلم على ان يقدم عددا من الوجوه الجديدة فهي رصاصة في القلب كانت رافقه ابراهيم وليلى فوزي وفان حسانه والهام حسي ...



كان محمد كريم قد بدأ خطواته الأولى ليكتب تاريخ السينما المصرية الحقيقي بفيلمه «الصامت»

«زينب» من قصة الدكتور حسين هيكل . وكان يأخذ الأمور بجدية أكثر من غيره ممن يعملون في السينما المصرية ، فقد انتج يوسف وهبي لتحويل جزءا من مدينة وميسس الفنية إلى سودو سينمائي وبدأ يفرج أول فيلم سينمائي مصري ناطق هو « أولاد الطيات » ، وكان عبد الوهاب في تلك الفترة يكتب هو الآخر صفحة جديدة في تاريخ الفناء المصري والموسيقى المصرية وكان لابد من لقاء بين السينما المصرية والفناء المصري ليولد الفيلم الناطق على يدى كريم وعبد الوهاب .

ولا أعتقد أن هذه السطور الزمنية يمكن أن تغطي الفرصة لمواصلة هذا اللقاء الثمر بين كريم وعبد الوهاب ، ولكنه لقاء أثر في خيصة كل منهما تأثيرا مباشرا ، فمن المؤكد أن كريم قد أوقف جهده خلال ٢٠ عاما على الأقل لتلك المجموعة الفنية من الأفلام الفنية التي أخرجها لعبد الوهاب « ول الأفلام الأولى بذل كريم جهدا طامعا في هذه الأفلام لمرجبة أنه كان يصورها في ستوديوهات باريس ، حتى يمكن أن تكامل لها العناصر الفنية التي لم تكن قد ليسترت بعد للسينما المصرية .. وقد كان حرص كريم على أن تبدو هذه الأفلام فحما جديدا في السينما المصرية بوجهه وتكلفه أكثر من طاقته .. كان كريم يحرص ، في كل فيلم على أن يعطي عبد الوهاب بالوحيه الجديدة .. فلم سميرة خلوص في « دموع الحب » بوستانه سميج وفان حمامة وزوزو ماضي في « يوم سعيد » ورافية إبراهيم وليلى فوزى والهام حسين في « رصاصه في القلب » وليلى مراد في « بعبا الحب » ورجاء عبده ومديحة يسرى في « ممنوع الحب » ونور الهدى في « الست ملاك » وكان كريم ينفرغ لكل فيلم جديد فترة قد تصل إلى خمس سنوات وكان يرفض أى عرض يأتيه لأخسراج أفلام أخرى غير أفلام عبد الوهاب ، وربما كان هذا هو السبب المباشر الذي جعل كريم أقل مفرجى السينما المصرية عندما في الأفلام التي أخرجها رغم فصله الكبير كتاب لها وشيخ لخرجها .. ولقد كان لكريم فصل اللقاء الأول بين توفيق الحكيم والسينما في « رصاصه في القلب » ولقد روى لي كريم وهو يضحك كيف كان توفيق الحكيم يكتب الحوار في حديقة جروسي شارع عدلى ، وساعات العاش بينهما والحكم يمسك بمجموعة من الأفلام

الرصاص « المشعوذه » ويظل يكتب بالواحد منها حتى ياترطى سنه « ثم يستبدل به آخر ..

انه تاريخ كامل .. من خلاله يمكن أن يروى تاريخ السينما المصرية .. ولى مدى طمس أن كريم قد سجل هذا التاريخ في كتاب بعده الآن ، يروى فيه أحداث حياته العاطفة ، أطل الله غيره .

ويبقى بعد هذا التاريخ ، تلك الفترة التي بقي فيها عبد الوهاب منصرفا حوبا مؤثرا في السينما

دون أن يقف أمام الكاميرا .. لقد انقضت ثلاثة وعشرون عاما على آخر فيلم مثله عبد الوهاب ، ومع هذا فقد كان له نشاطه السينمائي البارز عندما قدم ابن أخيه سعد عبد الوهاب ولحن له

أغانيه ، ثم شارك بركات في مجموعة من الأفلام تعمل اسمه وموسيقاه والحانه ، بعد أن شارك أبود وجندى فترة عندما فيها فيلم « غزل البنات » الذي ظهر فيه سعد الوهاب يفتى

« عاشق الروح » .. ولى النهاية شارك عبد الوهاب عبد الحليم حافظ ليقما معا أناجا سينمائيا يظهر فيه عبد الحليم أحيانا ولكن عبد الوهاب أكثر باللحن والموسيقى .

إن هناك محاولات تبذل الآن لإعادة عبد الوهاب للسينما ، ولكني أعتقد أن عبد الوهاب سيظل فترة متريدا ، شأنه دائما حتى تفسووت كل فرص اعادته للشاشة مرة أخرى ..



لاول مرة في تاريخ السينما ، استخدم كريم
«المجاميع» في لقطات من فيلم «يوم سبت» قبل
الحرب العالمية الثانية ، وكان كريم كعادته
يدخل في اختيار كل وجه يحيط بهد الوهاب
امام الكاميرا .. واللغة من أغنية « ياورد
من يشتريك »



قد رسم هذه الأزياء عربية لتتباد
عند تصويرها ، ولكنها كانت آخر
منطقة عندما ظهر همد الوهاب
وسمى خلوصي في «الدموع الحية»
انفسي عن «مخدولين»

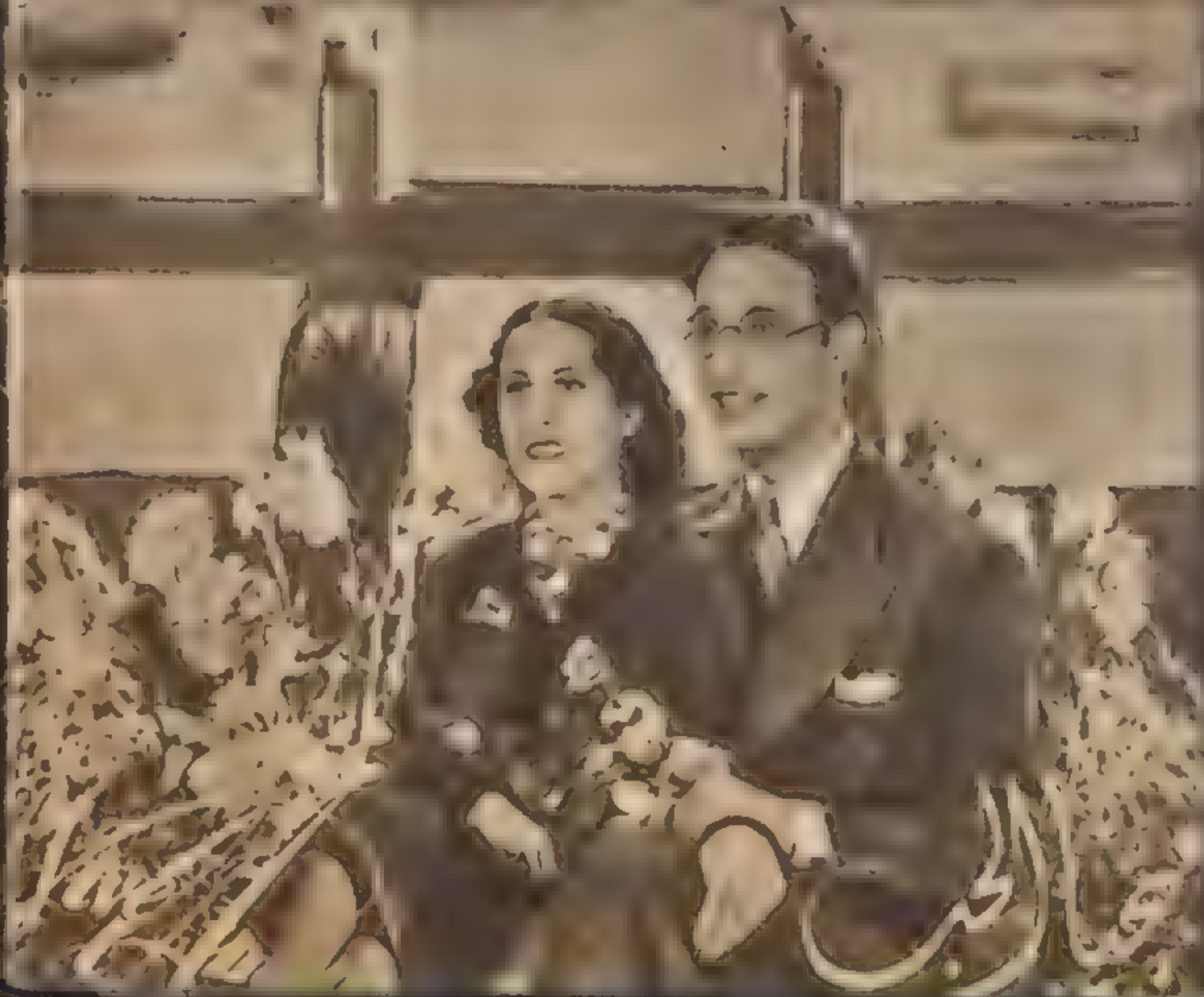


يوم سبت ، اسمر عرضه
اربع أشهر متتالية في شارع عماد
الدين وهذا رقم قياسي بالنسبة
للمعرض الاول - لاي فيلم مصري
والصورة لمهد الوهاب والهام حسين



« الوردة البيضاء » .. أنار
اهتماما اجتماعيا بارزا عنمعرض
فالذا مناديل المحبين ترسم عليها
« وردة بيضاء » والذا محلات
الزينة والمطور وأزياء السيفان
هي الأخرى تحمل نفس الاسم ..

افلام مهد الوهاب في الثلاثينات
صورها وأخرجها كريم في نارس
.. والصورة لمهد الوهاب وسمره
خلوصي في «الدموع الحية» في أحد
الاستوديوهات الفرنسية ..

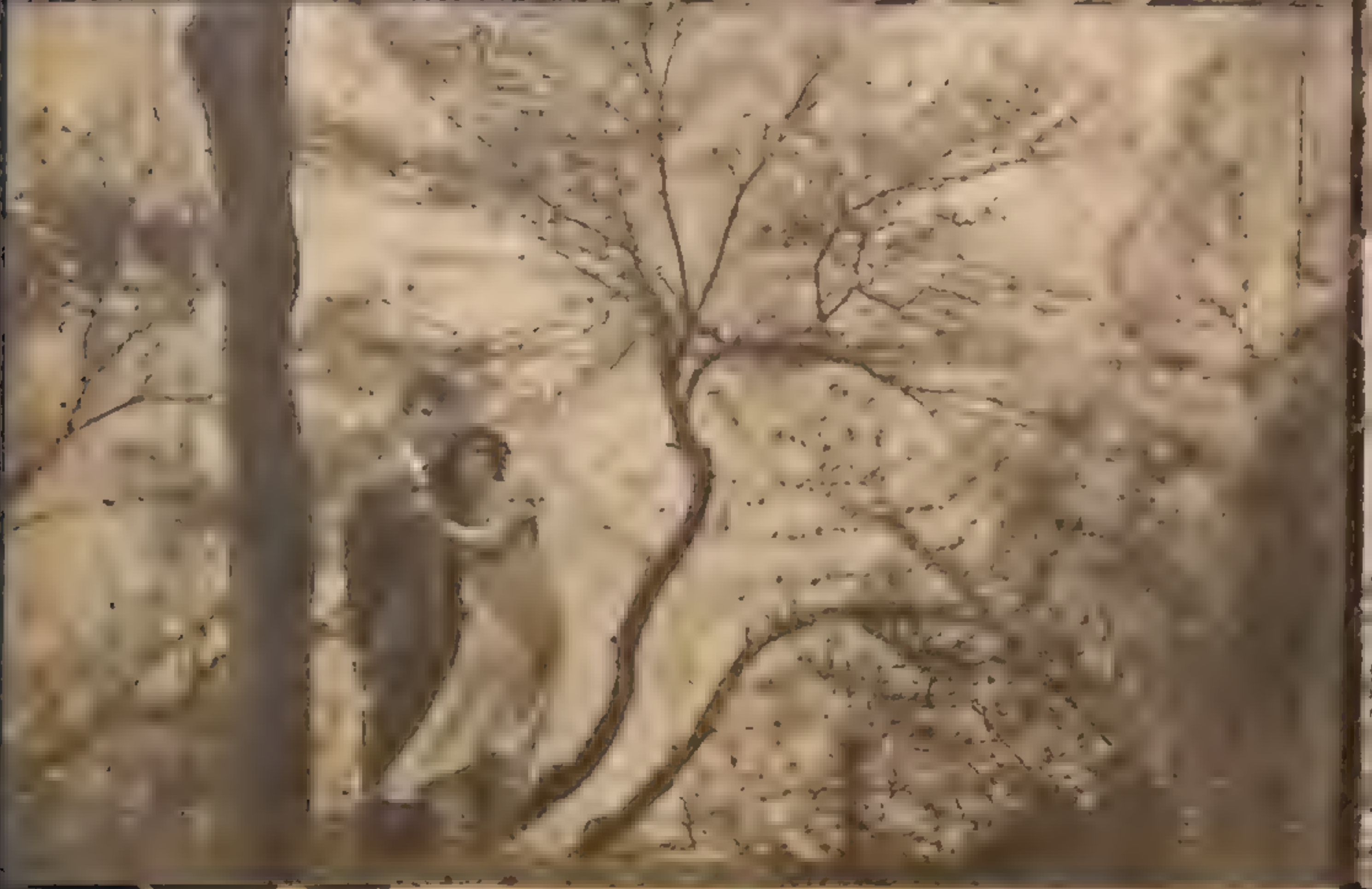


بعض قلمه وقد تمثله
تكملة في أول مرة
بعد الوفاة في قلمه
في الحصة

سنة ١٣٢٥ هـ
في شهر ربيع الأول
بمدينة القاهرة
عند الوفاة في الحادية
عشر من شهر ربيع الأول
وأنتم المصطفىين



بمدينة القاهرة
عند الوفاة في الحادية
عشر من شهر ربيع الأول
وأنتم المصطفىين



الإستاذ والبله



میترا



حلاب حرر



مفتی محمد امجد

« نور الميرون »

عنه الوهاب .. والدم .. لجلال
حرب .. وجاه ..
ان سمعه .. الحرب ..
لحم .. لاله ..
مقابل .. في ..
فاسد ..
عند « الحب الاول » ..
في ..
جلال ..
و ..
رجاء ..
منطقه ..
السلام ..
في كل ..
المنه ..
وجل ..
ال ..
عمر ..
الح ..
بعد ..
ومها قال عنه عبد الوهاب « ان
صوب جلال حرب .. صوب ملائكي
متف وخجول » . كان جلال يوم
جاء الى القاهرة ، طالبا في كلية
حقوق الاسكندرية . ونهرته اصدقاء
القاهرة ، غنى دراسته . لكنه
عاد الى الاسكندرية من جديد عام
١٩٤١ ليكمل دراسة الحقوق ،
ثم عاد الى القاهرة عام ١٩٤٨ ..
وهو يحمل ليسانس الحقوق ..
فدخل في مشاريع كثيرة . كان
مطامبا ، وملحنا ، ومطسبرا
ومضحا سينمائيا ، وسكرتيرا
لغايه الموسيقى . وهذا في
حده سراج حده .. سياسة
الحدم ..
س ..
ع ..
اس ..
من القاهرة ، وظهر في الاسكندرية

[illegible]



عبد الوهاب

● يسطع عبد الوهاب في المساء
صاحا ، تدخل عليه ، سعاد ، مدبرة المنزل
تفتح الباب ثم تذهب ، ويحضر بعد ربيع
ساعة فجاءا من الصانع مع عشي ، يوسف ،
يحيى تصنع في الصانع ملهه عمل أبيه

● عندما يقف عبد الوهاب من النوم
: سكرت ولا يطر أن ي صو ، وإذا حدث
رسمت سعاد أي حرة من الشباك أو كلمته
في كلمة ، يتر عبد الوهاب بوجه كعب ،
بعد أن يشرب الصانع ويأكل التوست ،
سكت ربيع ساعة أخرى في السرير

● يبدأ عبد الوهاب نشاطه اليومي فمضى
المص ، ثم يعود مرة أخرى إلى السرير ،
ويحضر إليه شخص اسمه ، يوسف مشيل ،
ليقوم بعمل تدليك ، ويبدأ في إنهاء أعماله
الإدارية بالليفونات ويجواره مسجل صغير
وإذا فطر إلى ذهنه خاطر من الحواطر يسجلها
في السجل الصغير مبنية بدون أي ارتباط ،
وبعد « المساج » في الثانية عشرة والنصف
تبدأ مقالاته الخاصة .

● من مدة عبد الوهاب ،
منه ، ربيع ساعة أخرى في السرير
وسوفه في يوم آخر

● بعد أنها الفداء يستريح قليلا ثم
يصل العصر ، ويقوم بعد ذلك بتزيين
الحواطر المتشيرة ، أو يلحن العاجات
المتفحلة ، ويستمر في العمل حتى الساعة

العاثرة وهو موعد العشاء ، وبعد تناول
العشاء ، أما أن يعيد العمل في العشاء ،
وأما أن يعيد الراديو على المحطات الغربية

● في ليلة عشرين ، النصف
من السرير ، ومشيئة ، يوم
والجواب ، وهو ، غير فرقة من
فوق ربيع ، وفرقة من فوق ربيع ،
من تحت ربيع ، وفرقة من تحت ربيع ،
ربيع ، وكل من ربيع ، ربيع ، ربيع ،
فإذا ربيع ، ربيع ، ربيع ، ربيع ،
ويظل طول الليل يمر في منتج الراديو .

● ويؤمن عبد الوهاب بأن يعطي اللحن
بصوته إن سيؤديه ، وتفسيره أما يفسر
في اللحن النساء تعيق الموسيقيين ،
وموسوعة عبد الوهاب الشهيرة تتسبب في
مضائق الطرب والموسيقين ، ويطلع دوحهم ،
على حد تصبرهم ، أثناء عملية تسجيل اللحن ،
إذا أنه يمكنه على الأقل من ٧ إلى ٨ ساعات ،
وبعد ذلك تجرى مرحلة المونتاج ، وعبد الوهاب
يقوم بعمل المونتاج يوميا ، وكثيرا ما يمكن
يوما وليلة بطولهما في عمل المونتاج .

● وعبد الوهاب لا يأكل اللحم البشري
ولا سم ولا جرب ولا انجرام ولا سم ، ولا
تكرج ، ولا سم ، ولا لربح ، ولا لربح ،
ولا سم ، ولا سم ، ولا سم ، ولا سم ،
من السم والسم .

● وإذا ما سلم عبد الوهاب على أحد
بالد ، لأنه موسوس ، وإذا حدث وسلم على
أحد بالد ، وشك في يده ، يتأذى السائق
ليحضر له الكولونيا لفصل لهم .

● وإذا ما سلم عبد الوهاب على أحد
بالد ، لأنه موسوس ، وإذا حدث وسلم على
أحد بالد ، وشك في يده ، يتأذى السائق
ليحضر له الكولونيا لفصل لهم .

سعد فرعلى



وَقَفَى

وذاب مرة خطر على يال شوقي خاطر قاله لعبد الوهاب وكان خاطرا غريبا ومثرا .. فقد فاجأ شوقي عبد الوهاب مرة بقوله : محمد .. بقى يموت !
وانزعج عبد الوهاب ... وقال لشوقي : اعوذ بالله ... ولماذا هذه الامنية الغريبة ! ... وقال شوقي وهو يبتسم على وجهه علامات
الحذبة الكاملة . لاني ساكتب عليك قصيدة فرهادية ! وقال عبد الوهاب : اموت عنان قصيدة ! ورد شوقي : ايها لا تعرف لماذا ساكتب عليك !

البيت • هذا البرنامج اليومي الذي كانت تدفع عليه تعديلات محتلفه بي الحي والحي كان يقابلته برنامج سوري حر لم يكن يميز بقرىبا " • بعد هزاع وشوقي يقضيان الشتاء في القاهرة ، ثم يسافران في يونيو ويوليو الى لبنان ويقضيان أغسطس وسبتمبر في أوروبا ثم يعودان في أكتوبر الى القاهرة

كان عبد الوهاب في تلك السنوات
السبع المهمة في حياته والتي تمتد
بين تعرفه بشوقي سنة ١٩٢٥
وفاته شوقي سنة ١٩٣٢ يعتبر
شوقي كل شيء في حياته فهو استاذ
ومعلمه وزاوية وصديقه ووالد معناه
ولقد توفي والد عبد الوهاب سنة
١٩٢٧ ، وكانت وفاة هذا الوالد
صدمة كبيرة بالنسبة لعبد الوهاب ،
كما هو الامر الطبيعي مع فنان
حساس في بداية طريق الفن مثل
عبد الوهاب ، ولكن وجود شوقي
الى جانب عبد الوهاب عوضه كثيرا
عن فقدان والده ، وساعده على أن
يحتمل هذا الجرح النفسي الكبير .
وعند كتب يوم . ايد عبد الوهاب

[illegible]

الليل يجمعه حابي
يا حمام سوح ويايا
ويعلو الاعيه في أحرمه هدين
توحشني وامت ويايا
واتفالك وعيك في عينا
واتزل والعين معايا

الى البروقه ويسطره حتى يسهر بها
ثم يذهبان معا الى برنامجهم
اليوم.

وكان هذا البرنامج يبدأ في
المناسح حيث يمر شوقي بمرتبته
على بيت عبد الوهاب في القباية ،
حيث كان عبد الوهاب قد اشترى
بنا هناك كانت تلجأه اخت ووجه
شوقي وقد تحول هذا البيت الآن إلى
مكتبة ، وكان شوقي يحب هذا
بيت ويحب أن يسير فيه دوما
فهذه أم عبد الوهاب ، ثم يذهب
بعد ذلك إلى مكتبة شوقي ويقتني
حسن الوقت هناك ثم يذهب معا
إلى مبنى « سولت » وهو مكتبة شوقي
يقصده ، وكان يضع في المكان الذي
يقع فيه « شيكوريل » حاليا ، وكان
هذا المبنى هو مكتب الأستاذ المصطفى
عبد كرمي كادر الكتاب الصحفيين
والشعراء ، ومن بين وكلاء من بينهم
محمود ، د. والشمس ، ومحمود
حسين ، هنري ، وحافظ ، وحسين
والشمس ، وعمرهم اعيانهم من كادر
كتاب ، لأن ذلك كان عبد الوهاب
وشوقي مسؤولا اعماده في أحد
المباني ، وفي سنة ١٩٥٠

يسرنا في هذا المبدأ
 حب حبتي سوفي حبي
 وسنة حد أوت في حد الحب
 كان يهني فها سرف من حيا
 لا نذهب به في حيا
 من حد به فها مع سوفي
 نهي به فها مع سوفي
 في حب حبي فها مع سوفي

١ - كائن سوفي ولسه ولسه
 ٢ - جميع سرامع مشبهه لئلا يجمع بها
 ٣ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه
 ٤ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه
 ٥ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه
 ٦ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه
 ٧ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه
 ٨ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه
 ٩ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه
 ١٠ - كائن سوفي يصفى عنه ولسه

العمل في السراج والتلاهي لانه
شاهد خلا اسمه عبد الوهاب لم
يجاوز سنة العاشرة يسي في سراج
عبد الرحمن وشدي وهما امر غير
سليم يعرض الطفل للعرض وربما
يصر على حياته ا

وكان عند الوهاب بعدا من هذه
الحكاية أثناء المفيد ، وكان لابد أن
اسم نسوفي حتى ذلك الحين الا
ويذكر معه انه الرجل الذي
يريد ان يصحبه من امر
واحد من في حياته وهو
الضياء . وكان عند الوهاب عندما
خلوه لمخالفة نسوفي هي صان سيمايو
ان نسوفي سوف ينهره مرة اخرى
ونسوفي يطلب منه الا يمشي ، وذهب
عنه الوهاب اليه فعلا وهو
مردود حاتم ولكن نسوفي
هذه المرة اسممه بود كير
هذه على صوبه الحاصل وطلبه
الذي يمشي في في لاهور عندما يعود
عند الوهاب من جنة ان الانكليزية
اسم عند الوهاب بكمبار
بغير بكمبار . ويذكر عن الوهاب
ان ممره وكان في في ، فنه
هو بذهب ان نسوفي في مكانه
في حلال في عده كان بكمبار
بكمبار وهي هذه المكتبة في نسوفي
بكمبار املاية في الحقيقة ب ولا
بكمبار هم انهم كير بد ب هذه
بكمبار ما هو فكر بذهب ب
بكمبار لاهور بكمبار في بعض الام
بكمبار بكمبار بكمبار بكمبار بكمبار
بكمبار بكمبار بكمبار بكمبار بكمبار بكمبار

١٠ عند هذه المحطة في إحدى
البلدات على بعد حوالي مائة
كيلومتر من القاهرة في سنة ١٩٢٥
م. كان هذا الشيخ نور الدين
شوقي من لاهوت في بلاد
الهند في سنة ١٠٠٠ وكان لا يعرف
شيء من القرآن الكريم في يوم
الجمعة فوجه لأحد العلماء في المسجد
الموسمي في كرن شوقي في كرن
الاحياء ذهب مع عبد نور

[illegible][illegible]

وكان عبد الوهاب آتيا
فنى وهو طفل صغير فى مسرح
بيد الرحمن رشدى ، واستمتع
بفيه شوقى ، وحسرح من المسرح
اتجه عل العود الى حكمدار القاهرة
كان انجليزيا ، وطلب شوقى من
حكمدار الانجليزى ان يصغر
لنونا يتم الاطفال الصغار من



بقتلم: رجاء الفتاش

في حياة عبد الوهاب

في فيلا "كرمه ابن هاني" حيث كان يقضي أحمد شوقي .. ولقد عبد الوهاب أمم نضال لشوقي ..

وأعانتك مهنوش عليا
والبيت الذي يقول فيه شوقي
« توحشني .. » « الح .. » « هو الذي
اعتمد وامي على مناه عندما قال
يعد دينا

واحتشني وأنت قصاد عيني
كان عبد الوهاب يستعمل لاداء
هذه الاخوية الحميمة في حصيلته
اسي قامها له حبيب السعديين
البنانيين في نفس عيني الذي
يقول فيه مع شوقي : « وفي صباح
يوم انقضى حبس عبد الوهاب يقرأ
حريده بضم بصريه .. ولكن هذا
القدر الذي يقرأ هو من عند
وصي في بيت من بيت الحريده
بصريه .. » ويقرأ عبد الوهاب ثم
يقرأ حريده على هذه السطور
« توفي الى رحمه الله الشيخ
عبد الوهاب محمد الشرايي والده
الفاضل محمد عبد الوهاب .. »

وسقط الحريده من يد عبد الوهاب
ليلقها منة احمد شوقي ولقرا
يها نفس السطور في بيت بيت
عبد الوهاب حب من والده هو
بعد لم يقل له كلمة « دح » ولم
يخش في حريه .. واحتشني شوقي
عبد الوهاب .. « نحن .. » « عند من
رف .. » « عند من .. » « وسبح
به الله على هذه الحريه .. »
واستدني شوقي معهد حقيقه
وحب من أمين حقه عبد الوهاب
سقط وقه .. » « .. » « شوقي
وعلم حريه .. » « عبد الوهاب .. »

احد شوقي عبد الوهاب عند
ذلك لرب .. « ح .. » « ح .. » « ح .. »
البريه .. » « ح .. » « ح .. » « ح .. »
أو يوسيه .. » « ح .. » « ح .. »
الصف في نفس الصفح عساني
الذي رله فيه شوقي وعبد الوهاب
وهو صنف .. » « ح .. » « ح .. »
التي بعد .. » « ح .. » « ح .. »
لعبه الوهاب .. » « ح .. » « ح .. »
ذي في الحقة .. » « ح .. » « ح .. »
« .. » « ح .. » « ح .. »
شوقي وقال الحقة .. » « ح .. » « ح .. »





وقال طه حسين لعبد الوهاب والبقية

في حياته ... ثم سكنت طه حسين
ولكنه قال بعد قليل لعبد الوهاب: لماذا
لا تفتي ... ولماذا تؤجل حفلتك ...؟
هل الفناء فرح فقط ...؟ ان الفناء
فن وتعبير ... والفن يعبر عن الفرح
ويصير عن الحزن معا ... الفن بكاء
ايضا ... وبدلا من ان تعبر عن
حزنك بالتموج عبر عنه بالفن ...
وكانت كلمات طه حسين مؤثرة
على عبد الوهاب ... واستطاعت هذه
الكلمات ان تفسح فضاء يدمج الماء
الحلوة ... وانصل بالتمهيد وطلبه
ادامه العمل في موعدها المحدد ...
وكانت نظرية طه حسين صحيحة
باعتبار ... لعبد الوهاب في
لحمه حربة واساء كما لم يكن في
اية ليله اخرى من ليالي فرجه وسعادته
... كان يمشي ويبتني وكانت الناس
تسكن معه ... واستمرت تلك الليلة
من ليالي صيف ١٩٢٧ حتى الساعة
صباحا ... وكان الفن حبر مواساة
لعبد الوهاب ... وكانت مشاركة
انجاسه له ... من خلال فقه ... صمادا
آخر على حربه ...

ولقد تعلم عبد الوهاب من هذه
الحادثة شيئا صاحبه خلال مراحل
حياته المختلفة بعد ذلك ... تعلم
ان الفن هو انس ما يسلطه الناس
ولذلك فمبد الوهاب يحرص على ليله
ويصنع كل ما يحتاجه ... ويحصل
كل شيء في خدمته ... هناك صغار
ياخدون الفن طريقا لشيء آخر كالشهر
او الثروة او الاستمتاع بمتنفس
الحياة الاخرى ... ولكن عبد الوهاب
طراز آخر من الفنانين ... ان كل شيء
عنده يخدم فنه ... الشهرة والثروة
وحتى حربه البالغ على صحته يعود
في النهاية الى حرصه الفريدي
المتف على ان يوترق ليله احسن
الطروف حتى يولد هذا الفن صاحبها
معا في لا مرض ليه ولا علة وحتى
لا تقف في طريقه عقبة من العقبات
ولم تكن حادثة عبد الوهاب مع
طه حسين هي وحدها التي علمته
هذا المصير ووصحه في وجدانه ...
بل لقد تعلم هذا المصير الكبير اساسا
من اساتذه شوقي ... فبعد ان
شوقي يصح لمن يورق كل اعصار
... فبعد بلع ايمانه بالفن حداثته
ينظر الى الصلة الفنية بينه وبين
عبد الوهاب على انها اقوى من صله
الدم ... فكان يرى عبد الوهاب اكثر
مما يرى اولاده ... وكان كما اشرت
يبدو له حجرة في منزله لسمعه
ويستمع معظم لوت حياك حسي
لا يسمع عنه ... ذلك كنه نوع من
الانسان العاقل ... ولعل هذه التبيه
يعبر عن المصير شوقي باي شيء آخر
في الحياة ...

وذاذ مرة خطر على بال شوقي
خاطر قاله لعبد الوهاب وكان خاطرا
غربيا ومنيرا ... فقد فاجأ شوقي
عبد الوهاب مرة بقوله :
محمد ... نفسي تموت !
وانزعج عبد الوهاب ... وقال
شوقي : اعوذ بالله ... ولماذا
هذه الامنة العربية ؟
وقال شوقي وهو يتنسم وعمل
وجهه علامات العذبة الكاملة :
... لاني ساكتب عنك قصيدة غم
عذبة !

وقال طه حسين لعبد الوهاب والبقية
في حياته ... ثم سكنت طه حسين
ولكنه قال بعد قليل لعبد الوهاب: لماذا
لا تفتي ... ولماذا تؤجل حفلتك ...؟
هل الفناء فرح فقط ...؟ ان الفناء
فن وتعبير ... والفن يعبر عن الفرح
ويصير عن الحزن معا ... الفن بكاء
ايضا ... وبدلا من ان تعبر عن
حزنك بالتموج عبر عنه بالفن ...
وكانت كلمات طه حسين مؤثرة
على عبد الوهاب ... واستطاعت هذه
الكلمات ان تفسح فضاء يدمج الماء
الحلوة ... وانصل بالتمهيد وطلبه
ادامه العمل في موعدها المحدد ...
وكانت نظرية طه حسين صحيحة
باعتبار ... لعبد الوهاب في
لحمه حربة واساء كما لم يكن في
اية ليله اخرى من ليالي فرجه وسعادته
... كان يمشي ويبتني وكانت الناس
تسكن معه ... واستمرت تلك الليلة
من ليالي صيف ١٩٢٧ حتى الساعة
صباحا ... وكان الفن حبر مواساة
لعبد الوهاب ... وكانت مشاركة
انجاسه له ... من خلال فقه ... صمادا
آخر على حربه ...

ولقد تعلم عبد الوهاب من هذه
الحادثة شيئا صاحبه خلال مراحل
حياته المختلفة بعد ذلك ... تعلم
ان الفن هو انس ما يسلطه الناس
ولذلك فمبد الوهاب يحرص على ليله
ويصنع كل ما يحتاجه ... ويحصل
كل شيء في خدمته ... هناك صغار
ياخدون الفن طريقا لشيء آخر كالشهر
او الثروة او الاستمتاع بمتنفس
الحياة الاخرى ... ولكن عبد الوهاب
طراز آخر من الفنانين ... ان كل شيء
عنده يخدم فنه ... الشهرة والثروة
وحتى حربه البالغ على صحته يعود
في النهاية الى حرصه الفريدي
المتف على ان يوترق ليله احسن
الطروف حتى يولد هذا الفن صاحبها
معا في لا مرض ليه ولا علة وحتى
لا تقف في طريقه عقبة من العقبات
ولم تكن حادثة عبد الوهاب مع
طه حسين هي وحدها التي علمته
هذا المصير ووصحه في وجدانه ...
بل لقد تعلم هذا المصير الكبير اساسا
من اساتذه شوقي ... فبعد ان
شوقي يصح لمن يورق كل اعصار
... فبعد بلع ايمانه بالفن حداثته
ينظر الى الصلة الفنية بينه وبين
عبد الوهاب على انها اقوى من صله
الدم ... فكان يرى عبد الوهاب اكثر
مما يرى اولاده ... وكان كما اشرت
يبدو له حجرة في منزله لسمعه
ويستمع معظم لوت حياك حسي
لا يسمع عنه ... ذلك كنه نوع من
الانسان العاقل ... ولعل هذه التبيه
يعبر عن المصير شوقي باي شيء آخر
في الحياة ...

وذاذ مرة خطر على بال شوقي
خاطر قاله لعبد الوهاب وكان خاطرا
غربيا ومنيرا ... فقد فاجأ شوقي
عبد الوهاب مرة بقوله :
محمد ... نفسي تموت !
وانزعج عبد الوهاب ... وقال
شوقي : اعوذ بالله ... ولماذا
هذه الامنة العربية ؟
وقال شوقي وهو يتنسم وعمل
وجهه علامات العذبة الكاملة :
... لاني ساكتب عنك قصيدة غم
عذبة !

وذاذ مرة خطر على بال شوقي
خاطر قاله لعبد الوهاب وكان خاطرا
غربيا ومنيرا ... فقد فاجأ شوقي
عبد الوهاب مرة بقوله :
محمد ... نفسي تموت !
وانزعج عبد الوهاب ... وقال
شوقي : اعوذ بالله ... ولماذا
هذه الامنة العربية ؟
وقال شوقي وهو يتنسم وعمل
وجهه علامات العذبة الكاملة :
... لاني ساكتب عنك قصيدة غم
عذبة !

عنه ... كرمه ... كرمه ... كرمه ...
الكبر هو جنة العيش ... ومصلحته
الكبرى هي نمو كل الفضائل
في مصداق ... وعبد الوهاب
من راحة اخرى يسافر ويسعى
التناسل للوحدة مع نفسه ... اي مع
وجدانه العتيق ... وابتعادا عن الكرا
والالة وصا جديرا بان يحمل من
رويته الفنية جامعة وحادة ولا حياة
مها ... وعبد الوهاب من احرص
الناس على صحته ... ولعل لا يكون
محظنا اذا قلت ... كما اشرت من
قبل ... ان حرصه على صحته هو
حرص من على الا يشمله شيء من
فنه ... والمرضى شاعر عظيم
ومخيف يمكن ان يشل المصابينقل
اهتمامه من ... الفن ... الى الاهتمام
« بالحياة والموت »

وخلصه موقف عبد الوهاب الذي
ورقه من استاذته ووالده الروحي
شوقي هو : انه يحكم « العقل »
في كل ما يتصل بحياته من شئون
التمادية وصحية ومن علاقات
اجتماعية وانسانية حتى يتفرغ بكل
طاقته الوجدانية ... فالعقل حارس
أمين على كل شيء في حياته ... حتى
تكون كل مناطق حياته آمنة ومستعدة
لاحتمال « الفن » هنا « الشيطان
الالهي » الا جاز مثل هذا التعبير ...
ولقد كان شوقي وهو الاستاذ
والعلم بالنسبة لعبد الوهاب وعالاه
حتى في « لزوجاته » الانسانية ...
مادام الامر بعيدا عن الفن ... ويذكر
عبد الوهاب انه التقى بشوقي مرة
على مقهى « سوليت » وبعد قليل
حاء اليها الشيخ « صالح روتر »
وهو احد طرقات ذلك العصر وديان
وصالحه ... وكانت هادة هذا الشيخ
ان ينتقل من مكان الى مكان ومعه
مجموعة من الاحبار يفتها من هذا
وذاك ... ولذلك أطلق عليه المجتمع
الادبي اسم « الشيخ صالح روتر »
نسبة الى وكالة « رويتر » للاباء
مع بعض التحريف ... وقال صالح
روتر لشوقي بعض الانباء التي تهمة

عنه ... كرمه ... كرمه ... كرمه ...
الكبر هو جنة العيش ... ومصلحته
الكبرى هي نمو كل الفضائل
في مصداق ... وعبد الوهاب
من راحة اخرى يسافر ويسعى
التناسل للوحدة مع نفسه ... اي مع
وجدانه العتيق ... وابتعادا عن الكرا
والالة وصا جديرا بان يحمل من
رويته الفنية جامعة وحادة ولا حياة
مها ... وعبد الوهاب من احرص
الناس على صحته ... ولعل لا يكون
محظنا اذا قلت ... كما اشرت من
قبل ... ان حرصه على صحته هو
حرص من على الا يشمله شيء من
فنه ... والمرضى شاعر عظيم
ومخيف يمكن ان يشل المصابينقل
اهتمامه من ... الفن ... الى الاهتمام
« بالحياة والموت »

وخلصه موقف عبد الوهاب الذي
ورقه من استاذته ووالده الروحي
شوقي هو : انه يحكم « العقل »
في كل ما يتصل بحياته من شئون
التمادية وصحية ومن علاقات
اجتماعية وانسانية حتى يتفرغ بكل
طاقته الوجدانية ... فالعقل حارس
أمين على كل شيء في حياته ... حتى
تكون كل مناطق حياته آمنة ومستعدة
لاحتمال « الفن » هنا « الشيطان
الالهي » الا جاز مثل هذا التعبير ...
ولقد كان شوقي وهو الاستاذ
والعلم بالنسبة لعبد الوهاب وعالاه
حتى في « لزوجاته » الانسانية ...
مادام الامر بعيدا عن الفن ... ويذكر
عبد الوهاب انه التقى بشوقي مرة
على مقهى « سوليت » وبعد قليل
حاء اليها الشيخ « صالح روتر »
وهو احد طرقات ذلك العصر وديان
وصالحه ... وكانت هادة هذا الشيخ
ان ينتقل من مكان الى مكان ومعه
مجموعة من الاحبار يفتها من هذا
وذاك ... ولذلك أطلق عليه المجتمع
الادبي اسم « الشيخ صالح روتر »
نسبة الى وكالة « رويتر » للاباء
مع بعض التحريف ... وقال صالح
روتر لشوقي بعض الانباء التي تهمة

عنه ... كرمه ... كرمه ... كرمه ...
الكبر هو جنة العيش ... ومصلحته
الكبرى هي نمو كل الفضائل
في مصداق ... وعبد الوهاب
من راحة اخرى يسافر ويسعى
التناسل للوحدة مع نفسه ... اي مع
وجدانه العتيق ... وابتعادا عن الكرا
والالة وصا جديرا بان يحمل من
رويته الفنية جامعة وحادة ولا حياة
مها ... وعبد الوهاب من احرص
الناس على صحته ... ولعل لا يكون
محظنا اذا قلت ... كما اشرت من
قبل ... ان حرصه على صحته هو
حرص من على الا يشمله شيء من
فنه ... والمرضى شاعر عظيم
ومخيف يمكن ان يشل المصابينقل
اهتمامه من ... الفن ... الى الاهتمام
« بالحياة والموت »

عنه ... كرمه ... كرمه ... كرمه ...
الكبر هو جنة العيش ... ومصلحته
الكبرى هي نمو كل الفضائل
في مصداق ... وعبد الوهاب
من راحة اخرى يسافر ويسعى
التناسل للوحدة مع نفسه ... اي مع
وجدانه العتيق ... وابتعادا عن الكرا
والالة وصا جديرا بان يحمل من
رويته الفنية جامعة وحادة ولا حياة
مها ... وعبد الوهاب من احرص
الناس على صحته ... ولعل لا يكون
محظنا اذا قلت ... كما اشرت من
قبل ... ان حرصه على صحته هو
حرص من على الا يشمله شيء من
فنه ... والمرضى شاعر عظيم
ومخيف يمكن ان يشل المصابينقل
اهتمامه من ... الفن ... الى الاهتمام
« بالحياة والموت »



حديث الذكريات في الصورة الاولى
بين عبد الوهاب وحسين شوقي
ابن المرحوم احمد شوقي في حجرة
المصالون التي كان يلتقي فيها
الشاعر الكبير باصدقائه . وفي
الصورة الثانية وقف عبد الوهاب
متكئا على السرير الذي كان ينام
عليه شوقي . وذاب مع الذكريات

هذه الشخصية هي لمرء هادئ
التربية الاولى التي تمهدها
عبد الوهاب بعد ذلك بالتنمية
والتطوير .
وكانت نظرة شوقي الى امور الفن
نظرة فنية تقدمية ، بمعنى انه
كان ينظر الى الاجيال الجديدة
ومطالبها وذوئها ... وقد اكتسب
عبد الوهاب هذه النظرة المستقبلية
من شوقي ... وعبد الوهاب حتى
الآن هو اول من يسمع همس
الجديد في دنيا الموسيقى ولا يتردد
في التجديد حتى يحافظ دائما
على شبابيه الفني ، وحتى لا يتخلف
عن لغة الاجيال الجديدة في فن
الموسيقى .

ويروي عبد الوهاب انه عندما
اخذ من شوقي اغنية « الليل
لا خلى » قال لشوقي :
« انا ملحنها الملحن الذي
يسجك »

وكان عبد الوهاب يعني بذلك
انه سيلحنها الملحن القائم على
الاصول الموسيقية الشرقية الدقيقة
... وهو يتصور بذلك انه سوف
يرغى شوقي ... ولكن شوقي
قال له :

« ما كنتش لوفنى ... انا
وفنى هتروح ... انت اصل
لجبلك اللى جاي ؟ »

وبمثل هذه المواقف بدر شوقي
في عهد الوهاب بذرة النظرة
المستقبلية في الفن ... نظرة
الاعتماد الواسع بالجديد والاذواق
الجديدة . كل ذلك طمحا دون ان
يفقد اسألته ودون ان ينساق
وراء التجديدات السطحية التي
تزول بسرعة .

على ان شوقي قد افاد عبد
الوهاب فوائد محددة اخرى منها
مثلا انه علمه اللغة الفرنسية ،
وكان يطمح بنفسه دروسا يومية
في هذه اللغة . وقد ظل شوقي
يساعد عبد الوهاب في دروس
الفرنسية وخاصة بعد رحلته
السنية معه الى أوروبا وإلى
فرنسا على وجه الخصوص ،
وهكذا ساعد شوقي عبد الوهاب
على ان يفتح نوافذه على الدنيا
الواسعة عن طريق الدراسة
والمعرفة والثقافة والرحلة ...
واستطاعت كل هذه العناصر ان
تسهم بقوة في خلق شخصية
عبد الوهاب ومكنته من فرض
نفوذه الموسيقى على الجماهير
العربية خلال ما يزيد على اربعين
سنة متواصلة ... ظل خلالها
مؤمنا ان الموهبة وحدها لا تكفي ،
بل لابد من الثقافة الفنية والثقافة
العامية والاحساس الدقيق بما
يدور في داخل العصر من تيارات
واعتقد ان عبد الوهاب لديه
حاسة سمع فنية خاصة تمكنه
من سماع « ديب النمل » في
الحياة الفنية ... فلا يكاد يظهر همس
تخفيف حول أي قنان جديد مطربا
كان أو ملحنا الا وتجد عبد الوهاب
قد سمعه بطريقة ما وتكون رأيا
فيه ... ولقد التقيت به مرة
لحدثني عن طريق الإعلانات ،
وقال لي : انني أحاول ان اهرق
هذه الاصوات التي تنفي الاعلانات
« البقية على صفحة ١٧ »

يروي عبد الوهاب نفسه - كان
جو الفن والحياة الفنية جوا
غريبا موبوا ، فكتيرون من أهل
الفن لم يكونوا من أهل الثقافة
وكانت ثقافة بعضهم لا تزيد من
ثقافة الموالم والبطنجية ، كما
كانت المخرجات منتشرة في الوسط
الفني انتشارا كبيرا ، وكانت
نظرة المجتمع الى الفنان نظرة
تتم عن الاحقار والاشمئزاز ...
كان هذا هو الجو السائد في
الاوراس الفنية المادية ، ولكن
شوقي تقل عبد الوهاب الى جو
آخر ، جو يحترم الفنان ويربط
فيه الفن بالثقافة اشد الارتباط
... كان عبد الوهاب يسمع أسماء
اعلام عصره مثل عدل يكن
وعبد الخالق ثروت ولطفى السيد دون
ان يعرف عنهم شيئا واضحا ،
وكان عبد الوهاب يحلم ان يرى
ولو من بعيد ظل سمعد وظلول
ولكن شوقي اتاح لعبد الوهاب
ان يسرى كل اسم صاحب
هذه الاسماء الامة الكبيرة وان
يجلس معهم وان يتعرف عليهم
من قرب . ولم يكن عبد الوهاب
يتكلم في جلساته مع هؤلاء
الكبار ، بل كان يستمع اليهم
... وكانوا جميعا من افوى

الشخصيات التي عرفها مجتمعا
المصري في القسرون العشرين ،
ومن اكثر الناس علما وثقافة
وخبرة بامور الحياة ، ولقد
كانت جلسات عبد الوهاب مع
هؤلاء الكبار جامعة حقيقية تعلم
فيها اعظم العلوم ونال فيها ارفع
الوان المعرفة بالثقافات والفنون
... وفي ظل توجيه شسوقي
استطاع عبد الوهاب ان يستفيد
من هذه الفرصة النادرة على
احسن صورة ... واذا جلست
مع عبد الوهاب اليوم تسعرت
أفك تجلس مع انسان ملقى
متحضر متفتح على كثير من جوانب
الحياة في عصره ، ولاشك ان

صغار في الذهاب وفي الاياب
اهذا كل شأنك يا عرابي
وهي قصيدة مشكوك في نسبتها
الى شوقي حتى الان فيما اعلم .
فليس هناك ما يثبت بالدليل القاطع
ان شوقي قالها بالفعل ... وان
القصيدة له وليست لشاعر غيره .
وان كان الرأي السائد عند مؤرخي
الادب انها لشوقي ، وقد قرأت مقالا
ممتازا في المصور من شعور للزميل
كمال النجمي يثبت فيه ان هذه
القصيدة لشسوقي ... ومع ذلك
فما زال الامر محل خلاف .

معنى هذا ان شوقي كان حريصا
على ان تكون الصلة الاساسية بينه
وبين الناس هي صلة الفقه لا صلة
السياسة ، لان صلة الفن اوسع
ممدى واعمق جودورا من
صلة السياسة ، فالصلة
السياسية وخاصة في معصور
الاحزاب المتصارعة تفرق الناس
وتغرق عواطفهم ... بينما يحمل
الفنان نفحة من نفحات الله ...
يجمع الناس ولا يفرقهم .

وقد اخذ عبد الوهاب من شوقي
هذا الاتجاه ، ورفضان عبد الوهاب
كان على صلة واسعة بالسياسيين
قبل الثورة الا انه ابتعد بنفسه
عن أي انشاء سياسي ، لانه لم
يكن يطمح ان يفتي او يلحن للوفدين
او للسمديين او للدستوريين او
للكثلة الوفدية او لمصر الفتاة ...
بل كان يريد ان ينتسب أولا وقبل
كل شيء للفن وان يكون قنانا لكل
الناس ... وقد حافظ عبد الوهاب
على هذا الموقف محافظة دقيقة
طيلة ايام الصراع الحزبي في مصر
قبل الثورة ... ونجح في تحقيق
هدفه في ان تكون حزبته فنية
لا سياسية .

على ان عبد الوهاب قد استفاد
من علاقته المينة لشوقي جوانب اخرى
مديدة ... ففي الوقت الذي
ظهر فيه عبد الوهاب - كما

شوقي ... فهو مثله عاقل ومتزن
ومعتدل في كل شيء ... وعند
اسوار الفن يشرك الاعتدال والتعقل
ويستج للفتن نفسه باكملها .
والحقيقة ان عبد الوهاب فاق
استاذاه في هذه الصفات التي ورثها
منه ... واقصد بها صفات التعقل
في كل امور الحياة ثم الاستسلام
لسيطرة الفن وحده وسلطانه ...
فبعد الوهاب لم يعرف في حياته
ابدا نزوات عدم الاتزان من سكر او
مقامرة او اضطراب عاطفي مثل :
ولمنا نجد هنا نقطة مشتركة اخرى
ورثها عبد الوهاب عن استاذاه
شوقي . فلقد كان شوقي يعيش
في قلب الحياة السياسية في مصر
دون ان يرتبط ارتباطا صريحا
بحزب من الاحزاب السياسية ، لقد
كان يميل بوضوح الى الاحرار
الدستوريين . ولكن هذا لم يمنعه
من صداقة سمعد زحلول بل لقد
كتب عن سمعد قصائد من المصنوع .
وفي اعتقادي ان الولاء الاكبر للفن
عند شوقي كان يحول بينه وبين
الاهتمام العملي بالتصلي بالسياسة .
وكان من ناحيه اخرى يمتنعه من
الانتماء السياسي الصارم الصريح .
فقد كان شوقي كفنان يحلم بان
يكون شاعرا للجميع لا شاعرا
لمجموعة فقط تحبه وترفضه ، بينما
تفضي عليه مجموعة او مجموعات
اخرى ، ولوانتسب شوقي لانتها صريحا
لحزب من الاحزاب لانتهى حتما الى
هذه النتيجة ... فاحبه انصار
الحزب وكرمه اعداء الحزب . لقد
كان شوقي شاعرا للقصر ، يحكم
صلته بالقصر وعمله فية وقناطويله .
ولكنه كان يحب ان يكون شاعر
الشعب ايضا ولذلك فقد تساوى
بشعره في كل الاحداث الشعبية
الهامة بلا استثناء . ولم يؤخذ عليه
أي موقف ضد العواطف الشعبية الا
في قصيدة له ضد عرابي ، وهي
القصيدة التي يقول فيها بعد عودة
عرابي من مثواه :

خطاب مفتوح ... إلى محمد عبد الوهاب

فنان العصر

لو أردنا أن نطلق على العصر الموسيقى التي نعيشه اسما يصبر عن حقيقة هذا العصر ، فإن هذا العصر هو عصر محمد عبد الوهاب . وليس سرا أن آلاف الموسيقيين والمغنيين المنتشرين في أرجاء الوطن العربي الكبير ينهلون من نهر الموسيقى الكبار ويعيشون تجاربه المتتالية في تطوير موسيقانا الشرقية .

إن عبد الوهاب كان أول منطرب غنى اللحن الشرقي الأصيل في إطار فني متكامل حوى الصنعة البارعة واللون الجميل .

أما عبد الوهاب الملحن فقل كانت رسالته الأساسية أن ينقل الجمود الذي كان يلام أغانينا القديمة سواء في الأداء أو اللوازم الموسيقية ، إلى جو الموسيقى التي يعيشها أبناء عصرنا بالحاضر في مختلف أنحاء العالم ولا شك أن خطوات عبد الوهاب في تطوير اللازمة الموسيقية القديمة التي كانت تتشابه في جميع الأغاني والقصائد القديمة ولا يختلف فيها غير النغمة ، كان لها أبعد الأثر في تطوير « النخت » الشرقي نفسه . فبعد أن كان « النخت » الشرقي يتألف من بقصة عازفين ويعزفون بطريقة كيفية لا رابط لها ولا أصول جاء عبد الوهاب بالحملة الموسيقية التي تصود معنى الأغنية أو القصيدة نفسها وأصبحت الموسيقى في الأغنية الوهابية تشكل المود الفكري للعمل الفني بأكمله ، هذا وفي الوقت ذاته فقد كان عبد الوهاب أول من زاد عدد أفراد النخت الشرقي وجعل منه أوركسترا كاملة تعزف فتربط كالفناء إذا لم يكن أكثر .

ومن هذا العرب الوهابي بدأ أبناء الجيل الموسيقى المعاصرة يسرون على هديه وينهلون من منابعه الأصيلة ، وباختصار فإن عصر عبد الوهاب هو عصر نقل موسيقانا من التخلف إلى الرقي والتطور ولن ننسى التاريخ المبكر عبد الوهاب الخالدة .

إلى ابن البند

عفاف راضي



محمد حمام



ليل نظمي



علي عبد الوهاب



جلال حمدي



سامية رموف



حياتنا الفنية مليئة بالاصوات الفنائية الجيدة ، رقم الكلام الكثير الذي يتردد باستمرار عن وجود أزمة في هذه الاصوات .

ولكن الحقيقة .. أن الأزمة تتحدد في كيفية اظهار هذه الاصوات .. وفي كيفية وسع الامكانيات اللازمة لكي نحصل على جواز المرور الذي يسمح لها بأن نسمع من خلال أجهزة الاعلام الكثيرة .. اصوات من الممكن أن تضل السرح الفئالي .. كصوت طالبة الكونسرفتوار الفنية عفاف راضي صاحبة الصوت الفيروزي الجميل .. واصوات من الممكن أن تستوجب التجديد الموسيقي .. كصوت المغني محمد حمام ، ذلك الصوت الذي يملأنا بالحب .. والمطش الي ارضنا بكل ما فيها من افراح واحزان ، والذي استطاع في مدة قليلة أن يغزو أذان المستمعين ويحرك فيهم اشجانهم واحاسيسهم التي توارلوها اجيالا بعد اجيال .

وكذلك صوت المطربة ليلي نظمي التي نجحت في أداء الاغاني الشعبية واستطاعت أن تعيد وجدان المستمع الى تراثنا العظيم .

إن .. ليست هناك أزمة .. !! وإن المشكلة ببساطة تحتاج الى موسيقار كبير له قيمته الفنية العظيمة في قلوبنا ليتبنى هذه الاصوات .. ذلك الموسيقار ليس سوى محمد عبد الوهاب الذي استطاعت العانة أن تدخل في شرايين مشاعر العرب جميعا .. وأصبحت تلك الألحان جزءا من حياتهم الخاصة والعامة . إن بعض الاصوات الجيدة التي استمعنا اليها من خلال الغاني الإعلانات استطاعت أن تشد أذاننا .. كصوت ابتسام عبد العزيز .. وعبد الرحمن المصري .. وتوفيق حمدي .. وعزة محمود وغيرهم .. هذه الاصوات أرسحتها لكي يلحن لها عبد الوهاب .

واصوات أخرى جيدة .. مثل صوت جلال حمدي .. ذلك الطرب الذي ينتهر يوميا في الصالات والملاهي لأنه يريد أن يفنى .. ويصر على الاستمرار حتى يأخذ فرصته .. وكذلك صوت سلوى فهمي المطربة التي تركت الاسكندرية وجاءت الى القاهرة .. وكل من استمع اليها طرب لصوتها .. وكذلك صوت عزة عمر .. وعلى عبد الوهاب .. واسامة رموف .. وكثيرين غيرهم .

كل هذه الاصوات أرسحتها لأن تفنى من العانة .. فإذا تحقق هذا الأمل فإنه سيثري حياتنا الفنية ويحد من مرارة التكرار الذي يعاني منه المستمع العربي .

مجدي نجيب

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلى التوفيق

AL KAWAKEB
No. 915 - 11 - 2 - 1969

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد علي القصر -
القاهرة - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
أميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي - ٥٢
عددا - في الجمهورية العربية
المتحدة وبلاد أنجولى البريد
العربي والأفريقي ٢٥٠ فرانسافا
- في سائر أنحاء العالم ١٢ دولارا
(أو) جنيهات استرلينية . والقيمة
تسدد مقدما لقسم الاشتراكات
بدان الهلال : ٢٠٤٠ ج . هـ
والسودان بحواله بريدي - في
الخارج بتحويل أو شيك مصرف
فابيسل المصرف في ٢٠٤٠ ج -
والإسعار الموضحة أصلا بالبريد
العادي - ونساف رسوم البريد
الجوي والسجل على الاسعار
المحددة عند الطلب .

نجم الغلاف
الموسيقار
محمد عبد الوهاب



الأغنية ستبقى محصورة في اهتمام
آلاف من محبي شعر شوقي
وقرائه دون صوت عبد الوهاب
وموسيقاه ... كل ذلك رغم أن
شوقي نال أعظم وأكبر جمهور
للشعر عرفه الشاعر العربي
المعاصر بل وربما الشاعر العربي
التقديم أيضا .

وقد كان شوقي يعرف هذا من
عبد الوهاب ، وكان من أسباب
جبه له ولاشك وتعلقه به ... فقد
كان عبد الوهاب أداة جميلة
ويديعة لنشر فن شوقي وتقريبه
إلى وجدان الناس .

على أن شوقي كان يثق كثيرا
بدوق عبد الوهاب ، وكان يقرأ
له قصائده قبل أن ينشرها . أو
يقدمها للناس ... كان يجد في
عبد الوهاب مرآة حاسية ومصادقة
يعرف من خلالها حقيقة وجهه
الفني قبل أن يخرج بهذا الوجه
إلى الجمهور .

وعندما مات حافظ إبراهيم
سنة ١٩٢٢ وقبل وفاة شوقي
بشهور قليلة ... كتب شوقي
تصديده المشهورة في رثاء حافظ
وقرأ مطلعها على عبد الوهاب
وكان المطلع على هذه الصورة :
قد كنت أوتر أن تقول داني

يا منصف الأموات والأحياء

وقرأ شوقي المطلع على عبد
الوهاب فقال له عبد الوهاب :
إيه يا ... يا ... يا ...
شوقي أن المطلع غير متقع فنيا ،
بعد هذا السؤال البريء من
عبد الوهاب ... فالقروض في
مثل هذا النوع من الشعر أن
يكون مطلع القصيدة لانتال للوجدان
والشعور بحيث يسيطر عاطفيا
على من يقرأ القصيدة أو
يسمعا .

وظل شوقي قلقا بفح سعات
... وظل يثني وعبد الوهاب
منه ... ويخرج من مقهى إلى
آخر ... وأخيرا قال لعبد الوهاب
اسمع هذا المطلع :

قد كنت أوتر أن تقول داني

بامنتصف الموتى من الأحياء
واستراح عبد الوهاب للمطلع
الجديد ... والحقيقة أن الفرق
بين المطلع الجديد ... والمطلع
التقديم ... هو الفرق بين
رائحة المطر ورائحة الماء ...
فالبيت الثاني يفوح بالثقن أما
البيت الأول فهو كالنار ... حال
من ذلك المطر الجميل ...

... ..

وفي يوم من أيام عام ١٩٢٢
مات أحمد شوقي وكانت آخر كلماته
لخادمه « أحمد كوشة » :
سلم لي ع الأولاد
سلم لي على محمد
وكانت هذه هي المرة الوحيدة
التي نطق فيها اسم « محمد »
عبد الوهاب نطقا صحيحا لأنه كان
دائما يناديه ويناديه بالخادم ...
يا محمد ...

رجاء النقاش

شوقي في حياة عبد الوهاب ... (بقية)

لما للأنانة فترت هدى «عقدة»
البحث عن الأنانة والحرم عليها !
وذا من مرة ذهب عبد الوهاب
مع فرقته لأقامة حفلة بالقرب من
بنها ... وركب عبد الوهاب
وفرقتهم الحمير من بنها إلى البلدة
التي ستقام فيها الحفلة ... وكان
جميع أفراد الفرقة يلبسون
« الأسموكتج » وهم يركبون الحمير
... ولك أن تتصور المنظر المضحك
النمر لذلك الفنان الذي كان يعاني
من عقدة الأنانة فيفرسها على
نفسه وعلى فرقته ... وعندما
وصلت الفرقة إلى البلدة التي
أقيمت فيها الحفلة ... طلب
منهم صاحب الحفلة انتظار الأمور
... ثم جاء الأمور فطلب صاحب
الحفلة من الفرقة أن تذهب
لتناول مشاهدا مع سائقى الحمير
... فهذا مكان الفنانين في نظر
صاحبه الحفلة !

ولم يمتنع عبد الوهاب ولم
يتكلم ولم يستأذن ولكنه طلب من
فرقتهم أن يموتوا ثورا ... فعاد
فريق « الأسموكتج » على الأقدام
إلى بنها ومن بنها عادوا إلى
القاهرة ... دافعا من كرامة
الفنان .

وقد الصباح روى عبد الوهاب
هذه القصة لشوقي ... فعناء
شوقي بحرارة ... وقال له :
هكذا أريدك دائما كرامة الفنان
فوق أى شيء وفوق كل شيء .

ولاشك أن عبد الوهاب بهذا
السلوك أسهم مع غيره من قسم
الفن العربى المصرى في رفع مستوى
الفن وفي فرض احترام الفنان
على الجمهور ... ففي الوقت
الذى كان عبد الوهاب يقوم فيه
بهذا الجهد المضني لتأكيد كرامة
الفنان وثبتت احترامه كان يوسف
وهبى يقوم بجهد مشابه في صرح
رئيسي لفرض على الجمهور أن
يحترم موعد رفع الستارة ويقف
على الجمهور أن يدخل المسرح
كأنه يدخل المسجد ... وبذلك كان
يوسف وهبى أول وأقوى من
ناضل من أجل خلق تقاليد
مرحبة سليمة بين الجمهور ...
واسهم بذلك في رفع مستوى الفن
وخلق جو من الاحترام الاجتماعى
الكامل للفنان .

الم يستفد شوقي شيئا من
عبد الوهاب كما استفاد منه
عبد الوهاب على هذه الصورة
الواسعة ... الحقيقة أن
عبد الوهاب أفاد شوقي كثيرا
بتقديمه إلى الجماهير التي تحب
الموسيقى والفن ... ولاشك أن
هذه الجماهير أكبر حجما وأكثر
انتشارا من جماهير الشاعر ،
والذين يعرفون الآن الفنية بإجادة
الوادي بعد أن لحنها ولحنها
عبد الوهاب هم ملايين من أبناء
الأمة العربية ، بينما كانت هذه

في التليفزيون ... ثم حدثنى
بعد ذلك عن الشيخ أمام ومن
المطرب الجديد محمد حمام وأبدى
تقديره وأعجابه بصوته .
والحقيقة أنني كنت أصور أن
فنانا لمكانة عبد الوهاب لن يسارع
إلى الاهتمام بالجديد وتتابعته
بهذه السرعة ، وأنه يميل وهو في
مثل مستواه الفني أن ينتظر
التأجيل بعد أن يخوضوا لجارب
جديدة ثم يستمع إليهم ...
ولكن عبد الوهاب على العكس يلتفت
كل شيء في الحياة الفنية ، ولا يصعب
عليه أبدا أن يجد الوقت والوسائل
التي توصله إلى ما يريد ، وهذا
ما يجعلنى أقول منه أنه يستمع
دقيق النمل في الحياة الفنية
... وهذا هو أيضا سر كبير من
أسرار انتصاف الفن الدائم عند
عبد الوهاب ، وهو سر من أسرار
هيبته ، وشخصيته الفنية
القوية المثابة التي لا تقوى ولا
تنطفئ .

ومن خلال هذا الجو الفني
والنفوس والثقافات الذى وفره
شوقي لأحمد عبد الوهاب استطاع
عبد الوهاب أيضا أن
يحافظ بكرامته كفنان منذ البداية ،
فمنذ بدأ عبد الوهاب كان أهل
الفن في معظمهم يؤسء في كل شيء
حتى في مظهرهم « وكان هناك
كثير من الموسيقيين يذهبون إلى
الحفلات الفنية بالجلابيب المأدى ،
وقد جعل هذا الوضع عبد الوهاب
يؤمن بأن الفنان يجب أن يكون
أنظف وأرقى ذوقا من أى استقراطى
على ظهر الأرض ، وأنذرفهم

عبد الوهاب إلى التطرف في
التأني إلى حد ينشر السخرية ،
فكان يلبس في بداية حياته بدلة
سموكتج « في غير موعدها على
الإطلاق ... مثلا الساعة الخامسة
بعد الظهر « وللأمانة أحب أن
أقول هنا أنني شخصيا لا أعرف ما هو
الموعد المناسب للبدلة الأسموكتج
ولا أعرف عنها إلا اسمها ...
ولكنى عرفت أن موعد الخامسة
بعد الظهر للأسموكتج غير مناسب
من عبد الوهاب نفسه .

وهكذا كان عبد الوهاب يتطرق
في الأنانة أبنانا لرقى الفنان
وكرامته ... ويشبه عبد الوهاب
نفسه في هذا المجال تشبيها طريفا
فيقول : أنه يشبه أهل السواحل
الذين كانوا دائما أكثر عتفا في
ثوراتهم السياسية لكثرة اختلافهم
بالأجانب ومعرفتهم هؤلاء الأجانب
وسخطهم عليهم ... فالأجانب
مثلا كانوا يملأون الاسكتفيرة
ولذلك كان الاسكتفارية من أعنف
الثوار في تاريخنا السياسى ...
وهكذا كما يقول عبد الوهاب :
وجدت نفسى في بيئة فنية مظهرها
سيرة وردية والفنان فيها لا يعرف
شيئا من الأنانة أو بالأحرى لا يملك



محمد عبد الوهاب في
فيلم "ممنوع المحبة"